جامعة عمار ثليجي الاغواط

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية وارطفونيا

تخصص علم النفس المدرسي

دراسة بعنوان:

الاعتبارات التصميمية لتطوير البيئة المادية لرياض الأطفال في ضوء المعايير الدولية

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر اكاديمي في علم النفس المدرسي

الطلبة:

* عبدالقادر محمد ياسين بوط

* فاطمة بن الجمعي

الاستاذ المشرف:

* د/ عون علي

السنة الجامعية:2021/2020

ملخص :

يهدف البحث إلى رصد الاعتبارات التصميمية البيئة المادية لرياض الأطفال ، ومن ثم ينطلق إلى وضع تصور للبيئة المادية المتعلقة ببناء الروضة وتجهيزاتها وفقاً لمعايير الدولية، وذلك بالاعتماد على متطلبات نمو الطفل .

وقد طبق البحث على(06) مربيات يعملن بروضة أطفال الامير خالد بولاية الاغواط، وقد استخدمت استبانة لسؤال المعلمات عن واقع المبنى وتجهيزات الروضة ووسائلها، وتمت مقابلتهن لمعرفة مشكلاتهن ومقترحاتهن، كما تم اعتماد الدراسة التحليلية الوصفية لرصد الواقع ولتحديد معايير جودة البناء والتجهيزات ومن ثم تم اقتراح معايير لجودة البيئة المادية في الروضة .

Résumé :

La recherche vise à surveiller les considérations de conception de l'environnement physique de la maternelle, puis à développer une visualisation de l'environnement physique lié à la construction de la maternelle et de ses équipements conformément aux normes internationales, sur la base des exigences de l'enfant croissance.

La recherche a été appliquée à (06) éducatrices travaillant à la maternelle dans l'état de Laghouat, et un questionnaire a été utilisé pour interroger les enseignants sur la réalité du bâtiment et les équipements et moyens de la maternelle.

environnement à la maternelle.

فهرس المحتويات:

الموضوع	الصفحة
كلمة شكر	أ
اهداء	ب
ملخص	ت
فهرس المحتويات	ث
الفصل الاول : الإطار العام لدراسة	
تمهيد	**01**
مشكلة الدراسة	01
فرضيات الدراسة	02
اهمية البحث	02
اهداف البحث	03
مجالات الدراسة	03
مصطلحات الدراسة الاجرائية	04
الدراسات السابقة	05
الفصل الثاني: الاعتبارات التصميمة لتطوير البيئة المادية لرياض الأطفال في ضوء المعايير الدولية	
تمهيد	11
نشأة رياض الاطفال	12
اهداف رياض الاطفال	12
اهمية رياض الاطفال	14
الاعتبارات التصميمية للبيئة المادية (الداخلية والخارجية) لرياض الاطفال	14
الفصل الثالث: بيئة رياض الأطفال	
تمهيد	29
5-مناسبة البيئة المادية لرياض الاطفال مع متطلبات نمو الاطفال	30
5-1 مناسبة بيئة الروضة المادية للنمو الجسمي والحركي والحاسي للطفل	30
5-2 مناسبة بيئة الروضة المادية للنمو المعرفي للطفل	33
5-3 مناسبة بيئة الروضة المادية للنمو النفسي الاجتماعي للطفل	35
6- المعايير الدولية للإعتبارات التصميمية لرياض الاطفال	41
1- معايير تتعلق بسلامة الأطفال	43
2- معايير تتعلق بالأقسام والمساحة والتصميم	44
3- معايير تتعلق بالمواصفات الجمالية	44

4- معايير تتعلق بالناحية الاقتصادية	44
5- معايير تتعلق بالخصائص النمائية للطفل	45
6- معايير تتعلق بمتطلبات المنهاج	45
7-واقع رياض الاطفال في الجزائر	45
8- الاركان والشروط التصميمية لإنشاء رياض الاطفال في الجزائر	47
خلاصة الفصل	51
الفصل الرابع: الاطار الميداني للدراسة	
تمهيد	53
1-منهج الدراسة	54
2-مجالات الدراسة	55
3-ادوات جمع البيانات	55
4-عينة الدراسة	55
5-أساليب المعالجة الاحصائية	56
الفصل الخامس: عرض وتحليل نتائج الدراسة	
تمهيد	58
عرض وتحليل النتائج الدراسة	59
استنتاج عام	66
التوصيات	66
دراسات مستقبلية مقترحة	**67**
قائمة المراجع	-
ملاحق	-

قائمة الجداول:

الرقم	عنوان	الصفحة
01	المساحات المفتوحة (الفناء) لروضة	21
02	قاعة الصف	22
03	القاعات الاخرى بالروضة	29

شكر وعرفان

إن الشكر لله عز وجل على توفيقه لي في كل خطوة في سبيل إنجاز هذا العمل فلك الحمد يا الله والشكر كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك .

وأتقدم بالشكر للأستاذ المشرف الدكتور عون على كل النصائح والتوجيهات المقدمة من طرفه والتي تأخذ بعين الاعتبار وإلى كل الأساتذة بقسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا الذين لم يبخلوا علي بتوجيهاتهم خاصة فلهم مني فائق التقدير والاحترام والامتنان .

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أعضاء لجنة الحكم (لجنة مناقشة البحث) على تفضلهم بقبول مناقشة بحثي فمنحوني قسطا من وقتهم الثمين بغية تقييم هذا العمل المتواضع

إهداء

إلي من يشتهي لساني نطق اسمه أبي رحمك الله

إلى من تقف الكلمات حائرة على بابها لتصفها تلك التي غمرتني

بدعائها وسهرت لأجلي أمي حفظكي الله .

إلى من أرى فيهم أملي و مستقبلي ، زهرات حياتي التي يمدني أريجها

بخيوط التفاؤل المشرقة إخوتي وكل عائلتي .

إلى من خط بهن الزمان كلمات جميلة فرسمو أروع اللحظات التي

لا تنسى اصدقائي وزملائي

وإلى كل من مد إلي يد العون لإنجاز هذا العمل

إلى هؤلاء أهدى ثمرة هذا الجهد

تمهيد :

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من أهم مراحل العمر، وتعد مؤسسات رياض الأطفال الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها التربويون في تنشئة الأطفال منذ نعومة أظافرهم، وتقدم مؤسسات الطفولة التربية للطفل بهدف تنمية إمكانياته وقدراته ومهاراته في مختلف جوانب النمو، وهي الوسيط الأساسي لارتباط الطفل بالمؤسسات التعليمية في مرحلة النمو التالية كما أنها تعد بمثابة حلقة وصل بين الطفل والمجتمع الخارجي.

وأشار العديد من الباحثين في مجال التربية وعلم النفس إلى أن البيئة الخارجية تعد نظام بيئية معقدة يؤثر على النمو الإنساني، فقد أكد برونفنرنر Bronfenbrenner عالم البيئة الشهير على وجود مؤثرات بيئية معقدة تؤثر على نمو الطفل، حيث أشار إلى أن كل نظام بيئي يمارس تأثيره بصورة أو أخرى على النمو عبر نموذج بيئي محدد، وهذا النموذج قد يكون في الأسرة أو الروضة أو المجتمع المحيط بالإضافة إلى العناصر الاجتماعية والثقافية كما توصلت عديد من الدراسات إلى وجود تأثير للبيئة الفيزيقية على تنمية جوانب النمو المختلفة المعرفية، والنفسية، والاجتماعية للطفل .

(Pang, 1999; Stankovic, Milojkovic& Tanic, 2006)

وتعد مؤسسات رياض الأطفال من أهم المؤثرات البيئية على تنمية جوانب النمو المختلفة لدى الطفل، وتنبثق أهميتها مما تقدمه من فرص تربوية تعليمية متعددة، والتي تتميز بشكل واضح عما تقدمه البيئة الأسرية للأطفال في هذه المرحلة، وقد يرجع هذا إلى مواصفات البيئة التربوية في الروضة، كما تعتبر تلك المؤسسات ذات أهمية كبرى على تنمية وصقل مهارات الطفل المختلفة، مما أدى إلى اعتبار إلحاق الطفل بها إلزامية وضرورية لبداية مراحل السلم التعليمي في بعض الدول مثل السويد، والتي تؤكد على أهمية العناية بالطفل في هذه المرحلة العمرية المبكرة. **(بدر، 1995)**

مشكلة الدراسة:

من خلال ما تم عرضه فان من الضروري عدم إهمال عامل البيئة المادية كأحد العوامل المؤثرة على نجاح العملية التعليمية، حيث إن نتائج الدراسات تؤكد ارتباط تحسين الأداء بتحسين جودة البيئة المادية بكل عناصرها. وإن من حق الاطفال في المرحلة الروضة

خاصة التمتع ببيئة صحية آمنة جذابة كباقي الاطفال في الدول الأخرى، وقد أشارت وزارة التربية والتعليم أن هناك نقص في المباني المدرسية والمرافق يجعل حاجة للاهتمام بمثل هذه الدراسة. وتأتي الدراسة لتشخيص واقع البيئة المادية لرياض الاطفال بولاية الاغواط في ضوء المعايير الدولية، حيث إن عملية تشخيص الواقع هي أولى الخطوات للانطلاق لزيادة تفعيل الاهتمام بالبيئة المادية، وهي إحدى أهم مراحل التخطيط، حيث إن فهم معطيات الواقع تساعد على تعديله وتحديد الاحتياجات، ولكي يتم النهوض بالواقع الحالي يجب تحديد المستوى الذي نرقى للوصول إليه ليكون معيار نقارن واقعنا به ونحدد احتياجاتنا للنهوض ببيئة المادية لرياض الاطفال، وان لا نقارن أنفسنا بأنفسنا فلا يكون التطوير إلا بحدود بسيطة ولكن يلزم الاطلاع إلى ما توصل له العالم اليوم لكي نحقق التطوير والتحسين الحقيقي المطلوب.. ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة من خلال السؤال الرئيسي.

أسئلة الدراسة:

السؤال الرئيسي: ما الاعتبارات التصميمية لتطوير البيئة المادية لرياض الاطفال بولاية الاغواط في ضوء المعايير الدولية؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي أسئلة فرعية كالتالي:

- ما واقع البيئة المادية لرياض الاطفال بولاية الاغواط من وجهة نظر معلمين في ضوء المعايير الدولية ؟
- ما سبل تطوير البيئة المادية لرياض الاطفال بولاية الاغواط من وجهة نظر معلمين؟

فرضيات الدراسة :

- نفترض ان جودة البيئة المادية لرياض الاطفال بولاية الاغواط غير متوافقة مع المعايير الدولية
- تستجيب رياض الاطفال بولاية الاغواط تدريجيا لتطوير البيئة المادية .

أهمية البحث:

تبرز أهمية هذه الدراسة من ناحيتين (النظرية والعملية):

1-الناحية النظرية :

تعد هذه الدراسة امتدادا لدراسات الباحثين الذين قاموا بدراسة واقع البيئة المادية لرياض الاطفال وتعزيز عناصرها والاهتمام بتصميم مبانيها بما يتفق مع معايير الجودة، لا بد من إلقاء الضوء على واقع البيئة المادية لرياض الاطفال بولاية الاغواط لتشخيص حالتها والوقوف على جوانب الضعف ومعرفة احتياجاتها كخطوة أولى للحث على زيادة الدعم والاهتمام بها.

2- الناحية العملية:

- تقدم أداة لتقييم البيئة المادية لرياض الاطفال بناء على عدة أدوات من دراسات سابقة .
- توجه القائمين على تمويل التعليم ضرورة الاهتمام بجانب البيئة المادية وزيادة نصيبه من التمويل باعتباره عامل مهم.
- تسهم في التطوير المستقبلي لمواصفات تصميم لرياض الاطفال بولاية الاغواط.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف من أهمها:

- تقييم واقع البيئة المادية لرياض الاطفال بولاية الاغواط في ضوء المعايير الدولية.
- تحديد احتياجات تطوير البيئة المادية لرياض الاطفال بولاية الاغواط.
- وضع مقترحات لسبل تطوير البيئة المادية لرياض الاطفال بولاية الاغواط.
- تعرف تجارب بعض الدول فيما يتعلق بتجويد التربية والاستفادة من تجاربها في وضع أسس تضمن جودة التربية في رياض الأطفال.
- قد يصل البحث إلى مجموعة من المقترحات التي قد تساهم في مساعدة المسؤولين على وضع أسس تتعلق بجودة البيئة المادية لرياض الأطفال.

مجالات الدراسة :

المجال الموضوعي: إقتصرت الدراسة على تحديد احتياجات البيئة المادية لرياض الاطفال بولاية الاغواط في عدة محاور وهي(موقع الروضة، مباني الروضة، فراغات الروضة) .

المجال المكاني: روضة أطفال الامير خالد التابعة لصندوق الوطني للتأمينات الإجتماعية للعمال الأجراء بولاية الاغواط .

المجال الزمني: الفصل الثاني لسنة الدراسية 2021/2020

مصطلحات الدراسة الاجرائية :

رياض الأطفال: إن مدلولات المصطلحات المستخدمة للإشارة إلى المؤسسات التي تقدم الرعاية للأطفال تختلف من مجتمع إلى آخر فعلى سبيل المثال يستخدم مصطلح Preschool في بعض المجتمعات البريطانية للتعبير عن مؤسسات الرعاية التي يلتحق بها الأطفال من سن أقل أو أكبر من 5 سنوات، وهناك مصطلح آخر يستخدم داخل بريطانيا وهو Reception Classes وهو يطلق على المؤسسات التي تقدم الرعاية للأطفال أكبر من 4 سنوات، والبعض الآخر من المجتمعات الإنجليزية يطلق مصطلح Kindergarten بمعان مختلفة فبعضها يطلقها على المؤسسات التي ترعى الطفل من سن 3الى 6، سنوات والبعض الآخر يطلقها على المؤسسات التي ترعى الأطفال من 4الى 6 سنوات.

(Chard & Katz 2000)

البيئة المادية لرياض الاطفال:

التعريف الإجرائي: هي الجانب الفيزيائي لرياض الاطفال ويضم الموقع العام من حيث علاقة رياض الاطفال بالمحيط الخارجي ومدى توفر عناصر التصميم البيئي والمعماري في المباني وما تحتويه من فراغات مختلفة وما تحتويها هذه الفراغات من أثاث وتجهيزات.

أما بانج (Pang 1999) فيشير إلى أن البيئة الفيزيقية في رياض الأطفال تشمل الديكور والمصادر المختلفة بالروضة، بالإضافة إلى الأدوات أو الألعاب التعليمية ومواصفاتها وكميتها وطريقة عرضها وتنظيمها للأطفال، وذلك من خلال تقسيم وتنظيم المساحات المختلفة بالقاعة الصفية، بحيث تحتوي عدد من الأطفال تبعا لرغبتهم في اللعب من خلال مجموعات اللعب المختلفة.

المعايير الدولية:

التعريف الإجرائي: المواصفات التي تتبعها الدول التي أحرزت تقدم في تحسين البيئة المادية والتوجهات المستقبلية في تطوير البيئة المادية المدرسية.

دراسات تتناول البيئة المادية لرياض الاطفال :

اولا الدراسات العربية:

1. هدفت دراسة الشرقاوي (2003) الى تحليل واقع مؤسسات ما قبل المدرسة الابتدائية في جميع المحافظات، فقد تناولت في جانب منها معايير المبنى والمرفق التعليمية الخاصة بتعلم الطفل والتي تؤثر على اكتسابه المعرفة والمهارات .

بلغت عينة الدراسة (305) معلمة رياض الطفال .

استخدم الباحث استمارة استطلاع راي المعلمات كأدوات دراسة .

ذكرت الدراسة مجموعة من المعايير والشروط الواجب توفرها بمبنى الروضة، كالساحات الخاصة بالعب الخارجي، غرف للأنشطة مجهزة بالمواد والوسائل والاثاث المناسب، الإضاءة الطبيعية والصناعية والتهوية المناسبة .

كذالك ضرورة صبغ جدران الروضة وغرف الانشطة بالألوان المبهجة، مع توفير دورات مياه مناسبة لحجم وعدد الاطفال، مع وجود حدائق ومسطحات خضراء، بالإضافة الى وجوب توفر غرفة الموسيقى مزودة بالآلات الموسيقية، توفير الاركان التعليمية المزودة بالألعاب المتنوعة لتنمية جوانب النمو المختلفة لدى الطفل، مع توفير الالعاب الخارجية كالزلاقات والمراجيح وغيرها من العاب الساحة، ومن الاهمية توفر المسرح المدرسي والمراسم، بجانب ضرورة وجود حجرات للإدارة والعاملين والمعلمات تكون مجهزة بكل ما يلزم .

اشارة نتائج الدراسة الى ان معظم مؤسسات الطفولة المبكرة كانت تابعة لمؤسسات خاصة لوازرة الشؤن الاجتماعية، كما بينت النتائج الى ان اغلب تلك الاشتراطات غير متوفرة بمؤسسات ما قبل المدرسة في مصر.

2. وكشفت دراسة مسعود (2005) في دراسة تقويمية لرياض الطفال المواصفات المطلوبة في المرافق التعليمية وتجهيزاتها بالقطاعين الخاص والحكومي، والتي نص عليها قرار رئيس مجلس الوزراء (رقم 3452لعام 1997)، وتناولت تلك المعايير مساحة وشكل غرف النشاط وكثافتها العديدة، تحديدا مساحات للممرات، تخصيص حيز مكاني لممارسة الاطفال الانشطة الجماعية الموجهة، مراعات المواصفات القياسية في التهوية والاضاءة، تقدير المساحة المطلوبة لحركة كل طفل داخل غرفة النشاط، توفير انواع السبورات واللوحات

المناسبة لارتفاع الاطفال تخصيص اماكن لحفظ المتعلقات الشخصية لأطفال الروضة واخرى للتواصل مع اولياء امورهم كصناديق البريد، اختيار نوعية اثاث تكون خفيفة ومتينة تتحمل الصدمات، توفير وحدات تخزين متنوعة منخفضة ومرتفعة، تخصيص دورات مياه بأدوات صحية مناسبة لحجم وعدد الاطفال.

هذا وقد استخدم الباحث استمارة مقابلة طبقت على عينة مكونة من مجموعة مديرات ومعلمات في (40) روضة حكومية وخاصة، بجانب عدد من المتخصصين بمرحلة الرياض، من محافظات مصرية مختلفة كالقاهرة، الجيزة، القليوبية، والشرقية .

اسفرت نتائج الدراسة على وجوب توفير مؤسسات رياض اطفال مستقلة المبنى وذات تجهيزات مناسبة تفي بالمتطلبات التربوية لأطفال الروضة، وتتماشى مع ما هو2 موجود بالدول المتقدمة، كما بينت الدراسة اهمية ايجاد مرافق تعليمية متكاملة تحقق اهداف مرحلة الرياض.

3. اما دراسة الشرايري (2007) فقد تناولت التعرف على واقع رياض الاطفال، من حيث اهداف الرياض، ودور المعلمات فيها، واثر متغير موقع وبناء وتنظيم الرياض في المحافظات. (عمان، اربد، الزرقاء، والبلقاء) .

اشتملت عينة الدراسة على (250) روضة ومديراتها .

اظهرت النتائج على وجود فروق ذو دلالة احصائية بين رياض الاطفال العينة من حيث الموقع والبناء والتنظيم لصالح جميع المحافظات، معدا الزرقاء .

4. اجرى دراسة العتيبي(2007) دراسة لتعرف على واقع مرحلة التعليم ما قبل الابتدائي في الدول الاعضاء بمكتب التربية العربي.

اشتملت عينة الدراسة (418) معلمة تم اختيارهن من عدة رياض الطفال بالدول الخليجية الاعضاء بالمكتب، وذلك بنسب متفاوتة .

تم تطبيق استبيان على معلمات عينة الدراسة .

كشفت النتائج في الجزء الخاص بالمبنى والمرافق والتجهيزات عن حاجة روضات الامرات لوجود العاب الساحة، وتوفير وسائل والعاب وخدمات لبعض الاركان التعليمية، اما روضات البحرين فكانت الحاجة لوجود مبنى منفصل وخاص للروضة، بجانب توفير الصلات

الرياضية وادواتها المناسبة، وفيما يخص روضات السعودية فكانت الحاجة لوجود المبنى الملائمة لمرحلة الرياض،مع وجوب توفير العاب الساحات الخارجية، ولتي تفتقدها ايضا رياض الاطفال العمانية، بجانب افتقاد لأحواض الرمل وماء للعب الاطفال، وكذلك العاب الاركان التعليمية، اما روضات في قطر فكانت بحاجة الى توفير الساحات الخارجية فقط، مع توفير العاب بالأركان التعليمية، اما بنسبة لرياض الطفال في الكويت فكانت الحاجة الى توفر بعض المرافق الاخرى كالمطبخ التعليمي والعيادة الطبية .

5. هدفت دراسة صاصيلا (2010) الى رصد واقع البيئة التربوية المتضمنة المبنى والمرافق والتجهيزات الخاصة برياض الاطفال، تم وضع تصور مقترح بحسب معايير الجودة المطبقة.

تكونت عينة الدراسة من (61) روضة بمدينة الأغواط.

تم تطبيق استبيان راي لمعلمات تلك الرياض اللاتي بلغ عددهن (124) معلمة .

اشارت النتائج الى عدم انطباق معايير الجودة التربوية على مبنى ومرافق وتجهيزات رياض اطفال عينة الدراسة .

اوصت الدراسة تطبيق المعايير والاشتراطات المقترحة لمبنى الروضة ومرافقة وتجهيزاته، سعيا للحصول على الجودة التربوية.

6. هدفت دراسة الصانع و اخرون (2011) الى تشخيص واقع الامكانات المادية التعليمية لرياض الاطفال بالقطاع الخاص.

اعد الباحثون لذلك الغرض استمارة ملاحظة تناولت بعض محاور البيئة المادية التعليمية برياض الاطفال (الافنية وغرف النشاط والمرافق التعليمية الاخرى وتجهيزاتهم) .

تكونت عينة الدراسة من (35) روضة اجنبية بالتعليم الخاص .

اظهرت نتيجة الدراسة ان رياض الاطفال الخاصة الاجنبية بالكويت تفتقر – الى حد ما – للمرافق التعليمية والتجهيزات المناسبة .

اقتراح الدراسة عددا من التوصيات التي يمكن ان تساهم في النهوض بالبيئة المادية التعليمية لرياض اطفال التعليم الخاص.

ثانيا الدراسات الاجنبية:

1. اظهرت دراسة كاتابانو واخرون catapano & others (2009) اهمية المكتبة في الروضة لمحو امية القراءة .

استخدام الباحثون طريقة المقابلة لتحقيق اهداف الدراسة .

بداية تم تدريب (12) معلمة واطفالهن – وهو ما يمثل عينة الدراسة – على كيفية تجهيز المكتبة، بالرفوف والوحات الجدرية والسجاد وجميع المستلزمات، ومن ثم ترتيب المكتبة وترتيب المكتبة وتزويدها بالكتب المخصصة للمعلمات والاطفال من قبل المكتبة المركزية للمدينة، واصحاب دور النشر، والمكتبات الخاصة .

بعد ذلك تم تدريب الاطفال ومعلماتهم على كيفية استخدام المكتبة كاستعارة الكتب وارجاعها والية تقديم الانشطة، والتي تساعد على محو الامية القراءة لدى الاطفال والمعلمات وتشجيعهم على القراءة .

وكشفت نتائج هذه الدراسة ايضا ان القيام بإنشاء مكتبة يعد فكرة ممتازة، وذلك لتعويد وتجيع الجميع على القراءة والاطلاع .

2. هدفت دراسة جاريت واخرون jarret and others (2010) لقياس اهمية الساحات الرملية ومدى تقبل الاطفال للعب بالرمل، بعد توفير الالعاب المحسوسة للعب بها كالسيارات الصغيرة والاغصان الخشبية، وكذالك على انفاق والكتل الرملية، وتوفير كوخ صغير للعب .

تم تخصيص فترتين في اليوم يلعب بها الاطفال فترتين في اليوم يلعب بها الاطفال في الساحة الرملية لمدة 45 دقيقة لكل فترة استخدم الباحثون كاميرا الفيديو كأدات لملاحظة الاطفال اثناء اللعب بالرمل اسفرت النتائج ان هناك بعض الاطفال لم يرغبوا باللعب بالرمل من اول مرة، ولاكن بعد فترة من الوقت، وبتكرار فرص العب بالساحة الرملية، اصبح جميع الاطفال في الروضة يستمتعون باستخدام المحسوسات اثناء العب بالرمل .

3. كشفت دراسة اودونيت هتباس O'Donnell and Hitpas دراسة معرفة اثر استخدام الاركان التعليمية على تعلم الاطفال، استخدام الباحثان التصوير الفوتوغرافي والفيديو، بجانب الملاحظة وكتابة التقارير لمعرفة ذلك الاثر، اظهرت النتائج استفادت الاطفال كثيرا من تلك الاركان في تعلم القراءة والكتابة بشكل جيد، كما ان تلك الاركان هذبت من سلوك

المضطرب والعدواني الذي يعاني منه الاطفال، حيث ساعدهم العب في الاركان على تنمية العب التعاوني الجماعي .

4. كشفت دراسة جارفيس Gavis (2012) اهمية تخصيص مكان للموسيقى في الروضة وذلك لما للموسيقى من اهمية في تعلم الاطفال جميع انواع المعرفة .

تم ملاحظة الاطفال قبل وبعد اللعب في اركان المجهزة بمواد والعاب خامات تخدم الرياضيات، حيث استمرت التجربة لمدة عام دراسي كامل.

اسفرت النتائج عن ان الاطفال قد اكتسبوا المفاهيم الرياضية بشكل مختلف عما كان عليه الامر قبل توفر الاركان التعليمية .

تعقيب على الدراسة السابقة :

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة بما يلي :

التأكيد على اهمية مؤسسات رياض الاطفال ودورها في تنمية جوانب النمو لطفل المرحلة وجوب توافر الموصفات التربوية من مبنى ومرافق وتجهيزات في مؤسسات رياض الاطفال.

تمهيد

لاشك أن حياة الإنسان تبدأ من روضة الأطفال وهذه المرحلة تعتبر من أهم فترات الحياة الإنسانية كان لها الاهتمام بإنشاء مدارس للأطفال قبل سن المدرسة، وقد سميت بروضة الأطفال وهي مؤسسات تربوية تنموية لها دور هام في تنشئة

الطفل وإكسابها فن الحياة باعتبار دورها هو امتداد لدور الأسرة فالروضة توفر للطفل الرعاية الكلية لصورها، وتحقق مطالب نموه وتشبع حاجاتها وتتيح له فرص اللعب المتنوعة ليكتشف ذاتها، وبعرف قدراتها ويعمل على تنميتها ويتشرب ثقافة ومجتمعها، فيعيش سعيدا متوافقا مع ذاته ومجتمعه.

1- نشأة رياض الأطفال:

بدأ الاهتمام بإنشاء رياض الأطفال في أواسط القرن الثامن عشر الميلادي، فقد أنشأة " فريدريك أو برلين" أول روضة في منطقة شمال شرق فرنسا، وقد كان هدفه منها مساعدة الأسرة الفقيرة في رعاية أطفالها ، وقد أفتح "أوبرلين " تلك الروضة إيمانا بأهمية السنوات الأولى من عمر الطفل، وبخطورة إهماله في تلك المرحلة . ثم جاء "تبسالونتري" الذي قام بإنشاء ملجأ للأيتام في سويسرا عام 1798م وقد كان التعليم في الملجأ قائما على الملاحظة والإدراك الحسي، كما أكد "تسالونتري" ضمن أفكاره التربوية على أهمية الحب والحنان التي تربط الطفل بالمربي .

ويعتبر " فرديريك فرويل" المؤسسة الأول برياض الأطفال، من حيث فتح روضة الأولى في مدينة (بلا كتبورغ" سنة 1837م) وجعلها للأطفال بين الثالثة والسابعة من عمرهم. ويؤكد "فرويل" على ضرورة الإشراف على الأطفال والتثبيت من أهم موجودون وسط ظروف ملائمة مناسبة ،أما الذين يشرفون عليهم فلا بد أن تكون لهم من المعلومات والخبرات ما يسمح لهم بتوجيه الصغار ومساعدتهم.

وقد رأى "فرويل" انم دخول الأطفال للروضة هو من الأمور الضرورة ويستحيل أن يغنيهم التعليم في المنزل عن المدرسة، ونصح المربين باستخدام اللعب في التعليم، وان يرى الطفل الطبيعة في صورتها الحية ويلاحظ كل صغيرة وكبيرة فيها ويستشف منها ما يوفي عزمه ويصقل نفسه وينقي سريرته ويؤهله ليؤدي الدور المطلوب منه كأحد أفراد البشرية وكفرد في مجموع أو جزء من كل . **(فوزية ، الشلبي ،2008 ،ص ،37،38)**

أما " ماريا منتيسوري" بروما فتقوم فلسفتها على مبدأ يقول بأن للطفل منذ الولادة حتى السنة السادسة حواس تتأثر بدرجة كبيرة بالمنبهات الخارجية التي تحيط به أكثر من أي مرحلة أخرى عن حياته، ولهذا فهي تتم إحاطة الطفل بمنبهات حسية ووسائل تعليمية تثير في الطفل الرغبة في الاستكشاف والتعلم، وقدف بذلك إلى مساعدة الطفل على النمو الطبيعي البيولوجي ومساعدته على التكيف الاجتماعي في البيئة.**(إبراهيم عصمت مطوع، 1997، ص 254)**

2- أهداف رياض الأطفال:

تتمثل الأهداف التربوية لهذه المرحلة بداية الطريق لأي سياسة تربوية، وتختلف هذه الأهداف من مجتمع الآخر حسب القيم السائدة في تلك المجتمعات وتنعكس في صورة أحكام قيمية

للصفات المرغوب إكسابها للأطفال، بما يحقق أكبر قدر ممكن لنموهم كأفراد يعيشون في إطار اجتماعي محدد إلا أن كل باحث ينظر إلى أهداف رياض الأطفال من زاوية مختلفة نذكر منها:

- تعلم كيفية تطوير عمليات التحكم الذاتي.
- تعلم الأدوار الاجتماعية المناسبة لسنه وكيفية القيام بها.
- تعلم وممارسة المهارات الحركية الكبيرة والصغيرة.
- تعلم المشاركة النشطة مع الآخرين صغارا كانوا أم كبارة.
- تهيئة الطفل على المدرسة الابتدائية بمرحلة التعليم الإلزامي الأساسي .
- التنشئة الاجتماعية السليمة في ظل المجتمع ومبادئه.
- إكساب الأطفال المفاهيم والمهارات الأساسية لكل من اللغة القومية ومبادئ الرياضة والعلوم والفنون والتربية الموسيقية.
- تلبية حاجات ومطالب النمو الخاصة بهذه المرحلة من العمر. **(رابح تركي ، 1990، ص8)**

ويرى فروبل أن أهداف رياض الأطفال تتمثل في:

- تعويد الطفل على الجو الدراسي للالتزام بتنظيماته المختلفة.
- تنشيط التفكير المنطقي لديه خلال ساعات لعبه وعمله في الروضة.
- إشراك الطفل في جو الغناء، الموسيقى، الرقص، الرسم يخلق لديهم مبادئ التذوق الفني للأعمال والمواقف المحيطة بهم.
- توسيع دائرة الخبرة الذاتية بالعامل مع بيئة مليئة بالأنشطة العلمية والعملية فنية اجتماعية ترويحية ترفيهية .
- تحرير طاقة الطفل الجسمية عن طريق اللعب والتدريبات مما يكسبه خبرات عقلية ومهارات حركية وقيم خلقية.
- تنمية الاتجاهات الاجتماعية وتدريبه على توفيق مصالحه الذاتية ومصالح الجماعة التي يعيش فيها. **(الميثاق ، الدليل العلمي للمربي(ة)، المستوى الأول (5/ 4) سنوات، ص21.)**

في حين يرى "محمد عبد الرحيم عدس" أن أهداف رياض الأطفال تتمثل في:

- تنمية عامل الثقة والنزوع إلى الاستقلال.
- العيش مع الآخرين واستكشاف البيئة والمحيط.

– تقدير الذات والاعتماد عليها.

د– التعبير عن المشاعر والأحاسيس والتعاون مع الآباء.

– الرعاية الصحية وتنمية القدرة على التعبير.

– النمو العقلي والعمل على اتساع التفكير وتطويره.

(محمد عبد الرحيم عدس، 2005، ص 76،91)

3– اهمية رياض الأطفال:

تتحدد اهمية الروضة في حياة الطفل انطلاقا من فلسفتها التربوية وأهدافها السلوكية وسيكولوجيتها التعليمية الخاصة التي ترتكز على احترام ذاتية الأطفال وفرديتهم واستثارة تفكيرهم الإبداعي المستقل وتشجيعهم على التعبير دون خوف ورعايتهم بدنيا وتعويدهم العادات الصحية ومساعدتهم على العيش والعمل واللعب مع الآخرين عموما، فان الروضة تفيد الطفل من عدة جوانب يمكن تلخيصها في النقاط التالية :

– إكساب الطفل بعض المهارات والخبرات التدريبة على ممارسة الأنشطة العلمية كالقصة والرسم والتشكيل.

– تساعد على توسيع النشاط والتفاعل الاجتماعي للطفل وتعليمه التعاون في اللعب مع الجماعة وزيادة محصوله اللغوي.

– توسيعا الخبرات والمعلومات والنمو المعرفي وتعلم اللغة وتنمية الذوق الجمالي عن طريق الرسم والموسيقى وحب الطبيعة؛ مما يساعد الطفل للتهيئة للمرحلة المدرسية التالية.

– تساعد على اكتشاف أي نقص أو عيب في الطفل عن طريق الحربية التي تتبع العناية بنموه الجسدي والحركي والعقلي والاجتماعي من خلال نشاطاته الفردية والجماعية على سواء، وكلما كان اكتشاف النقص أو العيب مبكرا كل ما سهلة معالجته.

– تعمل على تحديد وتوضيح للأطفال رؤيتهم للأشياء وتساهم في نموهم.

(حامد عبد السلام زهران، 1975 ، ص191)

4 –الاعتبارات التصميمية للبيئة المادية (الداخلية والخارجية) لرياض الاطفال:

4–1 البيئة المادية الخارجية للروضة (الموقع والفناء " المساحات المفتوحة"):

أ–**موقع الروضة:** من منطلق خصائص مرحلة ما قبل المدرسة، والتي يكون فيها الطفل معرضة لعديد من الأمراض المعدية والإصابة بالحوادث المختلفة، فإن موقع الروضة يجب

أن يراعى فيه أن يكون بعيدا عن مصادر التلوث والمصانع التي تنبعث منها الروائح الكريهة ووسائل المواصلات، كما يجب أن تكون الروضة وسط المساكن، وذلك توفيرة للمشقة التي يمكن أن يعاني منها الطفل والذهاب يوميا إلى الروضة.

(الشريع، لغربللي، 2001،ص273،236)

وهذا يعني أن موقع الروضة يجب أن يتوسط المباني السكنية حتى يسهل الوصول إليه، كما أنه يفضل أن يكون الوصول إلى مبنى الروضة سيرة على الأقدام، ولا يكون وسط منطقة صناعية، والتي من المفترض أن يزيد فيها نسبة التلوث مقارنة بالبيئات السكنية، وأن تكون الروضة بعيدة عن الشوارع الرئيسية، وذلك للإقلال من الإصابات التي قد يتعرض لها الطفل ومنها حوادث السيارات التي تصل إلى حد الإصابة المؤدية إلى الإعاقة. ومن الممكن حماية الروضة من الضوضاء بإنشاء سور من الأشجار التي تقلل مستوى الضوضاء إلى أكبر درجة ممكنة مثل الأشجار ذات الأوراق الصغيرة التي تعمل على تكسير الموجات الصوتية وتخفض أثرها ولكن يجب ألا تحجب الرؤية للبيئة الخارجية المحيطة بالروضة.

(صاصيلا، 2010،ص280،235)

وقد أكد مكتب التربية العربي لدول الخليج (2002) على أنه يجب أن يتميز موقع الروضة بمعايير الأمن والسلامة والابتعاد عن الشوارع الرئيسية لحركة السيارات ذات الاتجاه الواحد وكذلك الابتعاد قدر الإمكان عن مصادر الضجيج والضوضاء، وذلك حتى نتجنب أي إصابات قد يصاب بها الطفل قد تنتج عن حادثة ما، فالطفل يحتاج إلى الوقاية من الحوادث التي قد تسبب له بصورة أو أخرى أي نوع من أنواع الإصابات التي قد تلازمه مدى الحياة.
ومن نفس المنطلق يجب أن يتم تأمين نطاق الروضة الداخلي والخارجي طبقا لمعايير الأمن والسلامة المطلوبة لتحقيق أقصى درجات السلامة للطفل، هذا بالإضافة إلى التأكد من موقع الروضة بالنسبة لاتجاه الشمس وحركة التهوية .

(مكتب التربية العربي لدول الخليج، 2002،ص1،11)

كما ينبغي لموقع الروضة أن يكون قريبة من مناطق الرعاية الصحية والخدمات الطبية، وأن يكون بعيد عن الأسواق العامة والشوارع المزدحمة لتلافي الضوضاء، بالإضافة إلى أنه يجب أن يتوافر فيه المرافق الصحية مثل مياه الشرب والصرف الصحي والكهرباء والتليفونات . **(خلف، 2005)**

ب-المساحات المفتوحة (الفناء):

يشير الفناء أو المساحات المفتوحة إلى المكان الخارجي ذو المساحة المفتوحة داخل الروضة، ويطلق عليه البعض المساحات المفتوحة، والبعض الآخر يشير إليه بأنه ساحات الملاعب . (Weinstein, 1979,p577,610)

وقد أشار وينستن (Weinstein, 1979) إلى أن الفناء في المؤسسات التعليمية هي نوع جديد من المباني المشيدة وتتميز بغياب الجدران الداخلية بها، كما أشار إلى أنه على الرغم من أن الفضاء المفتوح لا يمثل فلسفة التعليم بقدر اتجاهه إلى الفلسفة في تصميم المباني الداخلية إلا أن المدارس التي تحتوي على فناء غالبا ما تؤكد على المرونة في ترتيبات وجدولة استخدام تلك الأماكن المفتوحة من أجل تشجيع أو تعزيز التفاعل بين الأطفال والمعلمات، كما تعمل تلك المؤسسات على توفير الفريق التربوي اللازم لتحقيق الأهداف من تلك الأماكن التي لا يمكن للفصول أو الأماكن المغلقة تحقيقها أو دعمها.

إن نسبة كبيرة من أطفال الدول الغربية لا يشاركون في النشاطات الجسمية في معظم أيام الأسبوع على النحو الموصى به عالمية لتحقيق الفوائد الصحية لهم، وفي الوقت الحالي تعد العواقب الصحية لنمط الحياة الخاملة مع ارتفاع معدل انتشار السمنة في مرحلة الطفولة في وقت مبكر أصبحت من المخاوف العالمية، ومن منطلق هذا فإن الحاجة ماسة إلى برامج فعالة لزيادة القدرات الجسمية التي ينبغي أن تستند إلى مستويات نشاط مختلفة، ومثل هذه التدخلات في مستوى النشاط يجب أن تعتمد على نتائج تلك البرامج، وحتى وقت قريب كانت تقتصر مجالات البحوث الخاصة تصر مجالات البحوث الخاصة بالنشاطات الجسمية على المستوى الفردي مثل الاختلافات الديموغرافية والمعرفية والوجدانية والعلاقات الاجتماعية الترابطية بعكس الوقت الحالي حيث اتجهت البحوث الحالية إلى دراسة تلك المتغيرات في ظل التفاعلات الاجتماعية بالنشاطات الجسمية في الأماكن المفتوحة.

(Haug, Torsheim, Sallis, 2010,p248,256)

والمساحات المفتوحة في الروضة ينبغي ألا تكون فقط منطقة للعب الأطفال من الصفوف العليا والمتوسطة والأولى بالروضة، ولكنها ينبغي أن تكون مساحة متعددة الأغراض يستفيد منها بجدية جميع الأطفال الملحقين بالروضة، والفناء يمكن أن يسهل تكون مجموعات تفاعلية من الأطفال من مختلف الأعمار حيث يقوم الأطفال باختيار مجموعة اللعب بحرية

تامة، وهذه من النقاط المهمة التي يدعمها فناء الروضة للأطفال، ومن الجدير بالذكر أنه يجب أن يكون هناك مجموعة من المشرفات على الأطفال الموجودين بالفناء لمتابعة الأطفال أثناء اللعب. **(Pang, 1999)**

كما يجب الاهتمام بتنظيم الفناء أو بيئة التعلم الخارجية بالروضة؛ لأنه يفيد الأطفال في تحرير الطاقة الزائدة لديهم، وتقليل توترهم، كما يمكن أن تكون تلك المساحة مكانة مهما للأطفال يسهم في القدرات الابتكارية والإبداعية، وتلك المساحة تحتاج إلى نفس الانتباه المنظم في المساحات الداخلية بالروضة، وأنها تحتاج إلى الخامات والتجهيزات المختلفة تماما كبيئة التعلم الخارجية الفضلي، وذلك لأنها توفر للأطفال فرصة للاشتراك في عديد من أشكال اللعب والتدريب مثل اللعب الدرامي والبنائي، وممارسة الألعاب ذات القواعد في بيئة لها ملامح طبيعية جاذبة للطفل، ولهذا يجب أن تقسم المساحات الخارجية بالروضة إلى عدة مساحات منها: المساحة الخضراء واللعب الدرامي والهادئ، ومساحات منبسطة ملساء للعب الأطفال بالدراجات، كما يجب أن تكون هناك أرضية مغطاة بالمطاط لتجنب الإصابات المختلفة للأطفال، وبهدف توفير الأمن والأمان لهم، وحتي يتوافر ذلك يجب أن تهيأ تلك المساحة الخارجية للعب الأطفال الحر حتى في أوقات الطقس غير المناسبة.

(Butin & Woolums, 2009)

وكلما كان الفناء يتميز بالجودة العالية أتيحت للطفل فرص عدة للقيام بالنشاطات اليدوية، ودعم ذلك نمو الجانب الجسمي، وتعد المساحة الموصى بها في تلك المساحات المفتوحة بالروضة لكل طفل هي ضعف المساحة المستحقة له داخل القاعات الدراسية المغلقة .

(Cosco, 2006)

ونستنبط مما سبق أن يكون متوسط المساحة المخصصة لكل طفل في البيئة الخارجية أو المفتوحة هي 6.94 متر مربع، أو 7 متر مربع تقريبا.

وقد أكدت بعض الدراسات السابقة على الأثر السيئ لوجود الأطفال داخل المباني لتعرضهم المستمر إلى الإضاءة الصناعية، وفي هذا المجال أجرى ريندل وباتش بريوم وهيوجد ستشندر (Schneider & Rindell, Bach, Breum, Hugod , 1987) دراسة على أطفال ما قبل المدرسة التابعين إلى 24 روضة بهدف التعرف على تأثير الإضاءة الصناعية في الأماكن المغلقة بالروضة على الصحة العامة للأطفال والشكوى من الأعراض المرضية المختلفة، وقد توصلت النتائج إلى أن الإضاءة الصناعية تعد من المسببات

الرئيسية الأمراض الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسية، وذلك نتيجة لما تبثه من إشعاعات ضارة للصحة العامة.

وفي إطار دراسة أثر العلاقة بين المساحات والمناظر الطبيعية الخضراء المحيطة بمبنى الروضة، فقد أجمعت الدراسات إلى أنه يجب أن يكون هناك تكامل بين المساحة الداخلية والمساحات الخضراء بالفناء، وهذا ما يزيد من تعزيز معرفة الطفل للعالم الطبيعي، كما أن المساحة الخارجية بالروضة التي لم يكن منظمة لها فإنها على الأقل يجب أن تسمح بالحركة الحرة المستقلة للطفل وفقا لاحتمالات الفروق الفردية الحركية لدى الأطفال.

(Scoditti, Caroli & Clavica ,2011 ,p16,21)

كما أنه يجب التنوع في المساحة الطبيعية المفتوحة خارج مبنى الروضة حيث يجب أن تشمل عدد من المساحات، منها المساحة الخاصة بالحظيرة بهدف تربية بعض الحيوانات مثل: الماعز والأرانب، ومساحة خاصة بالزراعة لقيام الأطفال بالزراعة والتعرف على أشكال وألوان النباتات والأزهار المتنوعة، وبعض الروضات يحتوي فناءها على مساحة خاصة بمدينة مرورية صغيرة للأطفال يتدرب فيها الأطفال على آداب المرور والتعرف على بعض المفاهيم المرورية البسيطة بهدف زيادة وعي الطفل المرور وتجنب مشكلات الطرق المختلفة، هذا بالإضافة إلى المساحة الطبيعية الخضراء المفتوحة التي يكون فيها الطفل منطلقا وحر الحركة مما يسهم في تنمية قدراته الحركية المختلفة. **(خلف،امال السيد، 2005)**

لذا يعد التنوع في مساحات البيئة الخارجية بالروضة من أهم الأماكن التي يلعب فيها الأطفال بحرية تامه وبأشكال متنوعة من اللعب ويوفر ذلك لهم فرص عديدة للتعلم وإشباع حب الاستطلاع، كما يعتبر هذا التنوع في عناصر البيئة الطبيعية المحيطة بالطفل من أهم أبعاد جودة المواصفات الفيزيقية للروضة، كما أن وجود مساحة منبسطة خضراء بفناء الروضة تساعد على تدريب اللياقة البدنية الحركية لدى الأطفال من خلال قيامهم بأشكال مختلفة من اللعب، كما يمكن أن يزرع حول سور الروضة الخارجي أشجار متسلقة بحيث يضيف منظرة جميلا، وقد أثبتت الدراسات السابقة أثر تلك البيئة الطبيعية المفتوحة في تعلم الطفل وتنمية القدرات الحركية له، هذا بالإضافة إلى تأثير اللعب الحر بالفناء على جميع عمليات التعلم لدى الأطفال مثل تنمية المهارات الأساسية الرياضية واللغوية وإنماء معلوماتهم العامة . **(Fjurtoft & Sageie, 2000,p83,97)**

ونخلص مما سبق إلى أن نتائج الدراسات السابقة تؤكد على أهمية فناء الروضة أو الأماكن المفتوحة للعب الأطفال، وذلك من منطلق الاعتماد على البيئة الطبيعية التي تدعم وتشبع لدى الأطفال حب الاكتشاف والاستطلاع، وذلك بتوفير مساحات متنوعة بالفناء تهدف التحقيق أغراض تربوية في مجال تربية الطفل، سواء على الجانب الجسمي أو الحركي أو الحاسي أو المعرفي أو الاجتماعي أو النفسي أو غيرها، بالإضافة إلى الحفاظ على الصحة العامة للأطفال من خلال وجودهم في الهواء الطلق، وعدم التعرض لأوقات طويلة إلى الإضاءة الصناعية التي تستمر في بث الإشعاعات الضارة مما يؤثر سلبا على صحتهم العامة، والتي قد تؤثر سلبا على جوانب النمو المختلفة له.

- المساحات المفتوحة (الفناء) لروضة :

م	نوع الساحة	المحتويات والموصفات
01	الشكل	يفضل الشكل المستطيل أو المربع للفناء وطبقا للمساحة المناسبة المتوفرة
02	المساحة التقديرية	• تحدد بناء على عدد الأطفال بالروضة وترتبط بالمساحة المخصصة للطفل •7 متر مربع تقريباً للطفل. • المساحة الكلية المثالية للفناء 500 متر مربع تقريبا • (يفترض وجود 6 صفوف مرحلة أولى وثانية روضة بكل صف، يحتوي الصف الواحد على 12 طفلا، إجمالي عدد الأطفال بالروضة 72 طفلا)
03	مساحة للعب	• تكون على شكل مستطيل ومتسعة ومنبسطة • تتوسط جميع المساحات المفتوحة • مغطاة بالرمل أو البلاط المطاطي • تتميز بالأمن والأمان • مغطاة بمظلة للوقاية من حرارة الشمس أو الأمطار
04	مساحات منبسطة وملساء	اللعب بالدراجات أو الألعاب المتحركة
05	مساحات للعب بالرمل والماء	• مستطيلة الشكل • قريبة من دورات المياه • قريبة من صنابير المياه • تحتوي على رمل نظيف ومرطب بالماء، وأدوات اللعب بالرمل "جاروف ولو وألعاب أخرى .... وغيرها
06	العاب حركية	مثل: الأراجيح، والزلاجات، والميزان، وألعاب الاختفاء مثل بيت جحا ... وغيرها
07	اللعب الدرامي	تحتوي على أدوات وألعاب الأشكال اللعب الدرامي المختلفة
08	اللعب البنائي	تحتوي على العاب بناء ذو أحجام كبيرة مختلفة الأشكال، وبعض اللعاب لاستكمال الأشكال الإبداعية التي يبتكرها الأطفال
09	مدينة مرورية مصغرة	متسعة، وتحتوي على ممرات مخططة كشوارع وأعمدة كهرباء وإشارات مرور وسيارات مختلفة الأشكال مدينة مرورية مصغرة في مستوى نمو الأطفال
10	مساحة لزراعة	تحتوي على مجموعة من النباتات والأزهار مختلفة الألوان والأشكال
11	مساحة خضراء وطبيعية	مفتوحة، وتحتوي على أشكال الحياة الطبيعية مثل الحشائش والصخور ... وغيرها
12	حضيرة الحيوانات او الطيور	• تحتوي على حيوانات أليفة وطيور أو الطيور • مساحة لتواجد الأطفال (تكفي لعدد 12 طفل أي أطفال صف واحد)
13	دورات المياه	• 4 للذكور / 4 للإناث • قريبة من مساحة ألعاب الرمل دورات المياه • أدواتها تناسب أحجام الأطفال • تحتوي على بانيو قدم
14	السور	محاط بأشجار من الداخل لإضافة اللمسة الجمالية للروضة

4-2 البيئة المادية الداخلية لرياض الاطفال (القاعات):

إن إعداد بيئة الروضة الداخلية يجب أن تكون مشجعة للعب والعمل، وذلك لأن اللعب يعتبر من أهم الوسائل المدعمة للنمو، كما أن مواصفات البيئة الفيزيقية لقاعات الصف يجب أن تكون مناسبة لعمل الأطفال، هذا إلى جانب تنظيم الأدوات والخامات والوسائل بطريقة شيقة، وعلى أسس سليمة بحيث تشجع الأطفال على الاشتراك في اللعب مما يسهم في تنظيم توجهاتهم في العمل والاستفادة منها، وكذلك فإن مشاركة الأقران بالصف ومواصلة اللعب يعزز جوانب النمو المختلفة بصورة أو بأخرى.

إن أنواع اللعب المتعددة تعتبر من العوامل المهمة التي تدفعنا للاهتمام بمواصفات الروضة عند تصميمها، حيث إنه يجب أن تحتوي الروضة على قاعات للعب يتمكن فيها الطفل من اللعب بمفرده أو اللعب الجماعي، أو على الأقل يجب أن نفكر في استخدامات كل قاعة في الروضة، هل للعب الفردي أو الجماعي؟ هل سوف يقدم للطفل عدد من الألعاب المختلفة؟ أو سوف يقضي وقتا طويلا في لعبة واحدة؟ هل سوف يقدم له لعبة بسيطة؟ أم معقدة.

(Larson& Land, D.1990)

ومما لا شك فيه أن الإجابة على الأسئلة السابقة توجهنا إلى مواصفات الروضة المختلفة ومنها عدد القاعات، والمواصفات الخاصة، فإن تصميم البيئة المحيطة يمدنا بأفكار لإعدادات النشاطات المختلفة وأداء مهام معينة، فالترتيبات أو التنظيمات المكانية للأثاث والأدوات الموجودة بالبيئة الفيزيقية يجعل من السهل القيام بأعمال محددة، والعكس صحيح، فقد يكون تنظيم البيئة المحيطة سببا في صعوبة القيام بتلك الأعمال.

(Franck, 1985,p143,160

أما عن حجم الروضة فإنها يجب أن تكون متوسطة الحجم حتى يشعر فيها الأطفال بالراحة والطمأنينة والألفة مما يزيد من شعور الطفل بالانتماء إلى العالم الجديد الذي انتقل إليه، هذا بالإضافة إلى أن الروضة متوسطة الحجم تسهل على المعلمة متابعة الإشراف على الأطفال والحفاظ عليهم، وتطبيق مبدأ الأمن والسلامة لهم، ومناسبة أيضا لعدد الأطفال المشاركين في اللعب والنشاطات الصفية.

والمساحات الداخلية للروضة يتم تنظيمها لتشجيع أنواع معينة من الألعاب التي يجب أن تتميز بالجاذبية والأمان، وتكون مناسبة لتحدي إمكانيات الأطفال، ويجب أن تكون تلك المساحات أو الأركان مهيأة لتنفيذ النشاطات المتعددة والمتكاملة مع الأطفال، وعلى ذلك فإن

تلك الأركان يجب أن تتصف ببعض المواصفات مثل أن تكون غرف النشاط بعيدة عن غرف النوم . **(Ata, S., Deniz, A. & Akman ,2012,p2034,2039)**

وقد يكون السبب الأساسي في ذلك هو إعطاء الحرية الكاملة للأطفال للعب الحر والمتوازن، بالإضافة إلى أنه يجب ألا تكون غرف النشاط مصدر إزعاج للأطفال الذين يحتاجون إلى الهدوء الأخذ فترة من الراحة أو للأطفال الموجودين في غرفة العزل، والذين يعانون من مرض أو إصابة ما وتم عزلهم عن باقي الأطفال منعا لانتشار العدوى.

ويمكن القول بأن حجم غرفة النشاط تعد من أهم العوامل التي تحدد ما إذا كان الطفل سوف يتعلم أي شيء، أو ببساطة يجب أن تكون حجم الغرف بالروضة يتناسب مع عدد الأطفال فيها مما يعطي المعلمة القدرة على تنمية الجوانب الجسمية لدى الأطفال بالصف، وأنسب أعداد الأطفال بغرفة النشاط بالنسبة لكل معلمة يتراوح من 1-12 طفلا بالغرفة حيث يمكن اعتبار هذا الكم من أفضل الأعداد التي يمكن أن تتعامل معها المعلمة الواحدة داخل قاعة النشاط بالروضة، أما إذا زاد عدد الأطفال عن ذلك فمن المتوقع أن يكون الوقت والتدريب الذي تقوم به المعلمة مع الطفل بمثابة وقت محبط لهما هما الاثنين.

(Satchwell, 1994,p34,36)

وقد تبين من خلال ملاحظة الأطفال أثناء أوقات اللعب أن هناك أنشطة فردية وجماعية يقوم بها الطفل، وكان أكثر أعداد مجموعة اللعب هو 6 أطفال وأقلها هو 2 طفل، وعلى هذا الأساس فقد أوضح المختصون في مجال الطفولة المبكرة أن تكون مساحة الأركان أو مساحات اللعب الصغيرة بالروضة تستوعب من طفلين إلى عدد 6 أطفال، بالإضافة إلى معلمة الصف . **(Moore, 1996 , p21,24)**

وقد أشارت الدراسات السابقة والأدب النظري إلى أن المساحة الداخلية يجب أن تكون مناسبة لعدد الأطفال بالقاعة، وبمعنى آخر يجب أن يكون هناك اعتبار لكثافة الأطفال بالقاعة الصفية، وأن يكون نصيب كل طفل فيها 3 متر مربع من مساحة الفراغ المتوافرة، والبعض أشار بأن تتراوح المساحة الموصي بها لكل طفل داخل حجرة النشاط بين 23-2.7 متر مربع، كما أشار الآخرون أن تكون تلك المساحة بين3.25 - 4.64 متر مربع، وعلى أن يكون شكل الغرفة مستطيلة، وهي أكثر مناسبة وتسهل على المعلمة تنظيمها.

(النقيب،2011 ،ص 70،79 151)

ويمكن القول أن تكون المساحة الداخلية بقاعة الصف واللازمة لكل طفل هي متوسط المساحة الصغرى والكبرى المشار إليها سابقا، والمساحة المقترحة هي 3.47 متر مربع.

ومن الترتيبات الداخلية لغرفة الصف بالروضة وجود مساحة خاصة للسجادة داخل غرفة النشاط نظرا لأهميتها، حيث يستخدمها الأطفال لفترات عديدة، فعلى سبيل المثال نجد أنها تستخدم معهم أثناء فترة الحلقة الصباحية، أو في فترة اللقاء الأخير، وقراءة أو رواية القصص، ومشاهدة التليفزيون. وبالإضافة إلى ذلك فإن تلك المساحة يمكن أن تستخدم في بعض الأركان بالصف منها فترات أركان اللعب التمثيلي مثل ركن الأسرة الذي يتطلب الحركات والانطلاق الحر أثناء اللعب، والبناء والهدم والمكتبة إلى غير ذلك من النشاطات المختلفة التي تقدم للأطفال بالروضة، كما أن وجود السجاد داخل الأركان يعمل على خفض الضوضاء التي يمكن أن تؤرق الأطفال وتحول دون التواصل الاجتماعي المناسب بين الأطفال وبينهم وبين المشرفات والمعلمات، كما أننا يمكن أن نستعين بلوحات الفلين، والبلاط البلاستيكي الذي يمكن أن يضاف إلى غرفة النشاط ليساعد على امتصاص الصوت الصاخب تهيئة الجو العام للأطفال للتواصل الفعال مع المحيطين بالبيئة المحيطة .

(Clark, 2010)

وهكذا فإن إثراء وتوجيه وتنظيم البيئة المحيطة بالطفل داخل القاعة الصفية يؤدي بشكل أو أخر إلى تغير سلوكيات الطفل بالإضافة إلى إكسابه العديد من المعلومات والمعارف وتنمية القدرات والمهارات المختلفة لديه من خلال قيامه بالنشاطات والألعاب المختلفة، كما أن مناسبة وإثراء البيئة المحيطة بالروضة يخفف من الأعباء الواقعة على كاهل المعلمات.

ونظرا لتأثير البيئة الفيزيقية المحيطة بالأطفال على متابعة وملاحظة الكبار لهم داخل الصف، فإن الأثاث بما يشمله من رفوف مفتوحة ومغلقة وطاولات، وكراسي.. وغيرها لا ينبغي أن يعرقل الكبار من المشرفات والمعلمات الملاحظة الأطفال بالإضافة إلى أن تلك العناصر من تجهيزات الروضة ينبغي أن تكون في مستوى نمو الأطفال ومناسبة لأطوالهم لإتاحة الفرصة لكل منهم اختيار المواد والألعاب بحرية مما يساعد على دعم النمو المتكامل لهم، وكذلك للمساهمة الفعالة في تنمية العلاقات الاجتماعية بينهم، كما يجب أن يكون جذابة ذا ألوان زاهية ومثيرة لانتباه الطفل، وأن يتميز بالبساطة، واذا حواف غير حادة كما يجب أن تحتوى قاعة الصف على خزانة خاصة للمعلمة وذلك لحفظ الأدوات والخامات

والوسائل التعليمية ومن الوسائل التعليمية التي يجب توافرها بقاعات الصف مسرح العرائس والسبورات بأنواعها المختلفة . **(محمد،شيماء حارث،2013، 45،66)**

ويعد عدم وجود حواف للأثاث من أهم المواصفات لتجنب أي إصابة للأطفال، لذا يفضل أن تكون الطاولات بالصف على شكل دائري أو بيضاوي حيث إن هذا الشكل من أفضل أشكال الطاولات التي يمكن أن تحتويها قاعات الصف بالروضة، كما يفضل أن تكون ألوانها زاهية ومتعددة الألوان، ومن أهم تلك الألوان الأحمر والأصفر والأزرق.

وللإضاءة الداخلية لمبنى الروضة دور مهم على الناحية الفسيولوجية والنفسية للطفل، وفي هذا السياق يمكن أن نحدد الوظائف المهمة للإضاءة في التصميم الداخلي للمبنى ومنها: إجادة مستوى الإضاءة بحيث تكون مناسبة وملائمة للمكان لعدم الإساءة لعيون الأطفال كما تؤدي إلى تحقيق الإحساس الجمالي لدى الأطفال، والذي يرتبط بالتكوين الداخلي لمباني الروضة ونوعية النشاط ومساحة وحجم الفراغ، فالإضاءة عامل مؤثر ومهم من مؤثرات البيئة الفيزيقية في الروضة والطبيعية منها، والتي تدخل قاعات الروضة عبر النوافذ تسهم في زيادة شعور الأطفال بالبيئة الطبيعية، ولهذا يتطلب أن يكون ارتفاع النوافذ مناسبة للأطفال لإتاحة الفرصة لهم للرؤية خارجها، وتحدد ارتفاع النوافذ في 66.04 سم، مع إمكانية استعمال الستائر للتحكم في كمية الضوء الداخلة عبر تلك النوافذ.

(عبد الحافظ، 2004، 24،36 37)

ويجب علينا أن نحدد وظيفة الأماكن أو المساحات داخل الروضة حتى يتسنى لنا تحديد كمية الضوء اللازمة في كل مكان، فعلى سبيل المثال: النشاطات التي يجب أن يركز الطفل في تفاصيلها الفن، والقراءة، والألغاز، والألعاب اليدوية حيث يجب أن تكون في مناطق مضاءة جيدة، ويفضل أن تكون الإضاءة طبيعية، كما يمكن استخدام وسائل مختلفة مع النوافذ بقاعات الروضة للحد من الوهج والإضاءة العالية. **(Doctoroff, 2001, p105,106)**

وبمعنى آخر فإن كمية الضوء بكل مساحة داخل الروضة تتحدد تبعا لوظيفة المكان أو النشاط ولقدرات الطفل الجسمية والحسية، فالطفل ضعيف البصر يجب أن يكون في مكان جيد الإضاءة مما يعمل على تحقيق الأهداف المحددة للنشاط الذي يقوم به الطفل، بالإضافة إلى أن نشاطا مثل النشاط الفني يجب أن يكون جيد الإضاءة، وبخاصة إذا تم فيه استخدام الألوان المتعددة واللواصق والخامات المختلفة.

كما ينبغي أن يتوافر بقاعة الصف أركان التعلم المختلفة، والتي من أهم أهدافها تعليم وتعلم الطفل، وقد أشارت الدراسات السابقة والأدبيات إلى عديد من هذه الأركان ومن أهمها، المكتبة وهو ركن هادئ يقوم فيه الأطفال بالاطلاع على الكتب والقصص غيرها، والإدراكي: وهو أيضا ركن هادئ يحتاج إلى التركيز، وتزوده المعلمة بألعاب إدراكية، والعلوم والاستكشاف: يكسب الطفل المفاهيم العلمية من خلال التفاعل المباشر مع المواد والأدوات وملاحظتها وإجراء التجارب واكتشاف نتائجها، والتعبير الفني (الفن): يمارس فيه الأطفال أنشطة ممتعة ومتنوعة، ويتدرب الأطفال على استخدام أنواع الخامات والأدوات المختلفة بطريقة إبداعية، والبناء والهدم (المكعبات): يثري بأنواع مختلفة من المكعبات الخشبية مختلفة الأشكال بالإضافة إلى بعض الألعاب الصغيرة لاستخدامها في استكمال النشاط الذي يبتكره الأطفال، والتمثيل (اللعب الإيهامي أو الدرامي أو لعب الأدوار): هو ركن جماعى صاخب يلعب فيه الطفل أدوارا اجتماعية مختلفة وأدوارة خيالية قد يكون شاهدها مسبق، وفيه يتعلم الأطفال اللعب الجماعي، والمنزل (التعايش الأسري): وهو قائم على اللعب التمثيلي وأداء أدوار الأسرة، والموسيقا والوسائط الإلكترونية: وهو ركن صاخب ويحتوي على الوسائط الإلكترونية مثل الكمبيوتر وأقراص ممغنطة وطابعة والتسجيلات الصوتية والبصرية وبعض الأدوات الموسيقية. **(خليل، 2006)**

وقد اتفقت عديد من الدراسات السابقة والأدبيات على بعض المواصفات الفيزيقية لقاعة الصف بالروضة ومنها: مكان مخصص لحاجيات الأطفال الشخصية، ويمكن أن تكون على شكل رفوف مربعة مفتوحة أو بعض السلال، وتوفر المواد والأدوات لتكون بعدد مناسب للأطفال المساحة الركن التعليمي، يحاط كل مساحة ركن بحائط أو بقواطع قصيرة، وأرفف وخزائن وسلال لتخزين الأغراض، وأثاث مناسب يمكن تغير شكله وأماكنه تبعا لرغبات المعلمة والأطفال واحتياجات العمل بالنشاطات، هناك تنوع في الأرضيات منها مغطى بالسجاد والأخرى بالبلاط، واستخدام المعلقات المعبرة بالكلمات والرسومات لتعريف الأطفال بالمساحات الموجودة بالصف، ويحتوي الصف على مساحات هادئة لراحة الأطفال، وتؤثث القاعة ببعض الأثاث مثل الكراسي والطاولات مختلفة الأسطح القصيرة والمرتفعة، وذلك تلبية الاحتياجات الأطفال المتباينة، وتوفر بعض الأجهزة المناسبة لأطفال ذوي الاحتياجات

الخاصة مثل كرسي الزاوية، ومسند للوقوف والحركة وكرسي متحرك، مساحة خاصة لعرض مخرجات الأطفال وخاصة الفنية منها. **(Gullo, 2006)**

كما أن الروضة تحتوي على عديد من المساحات أو القاعات ومنها: قاعة متعددة الأغراض، وقد تستخدم في أغراض عدة مثل النوم والطعام وتنفيذ النشاطات ذات المجموعة الكبيرة أو إجراء مجالس الآباء أو غيرها من الاجتماعات، وقاعة العيادة الطبية (الإسعافات)، ويمكن أن تتكون من عدة مساحات صغيرة خاصة بالانتظار والفحص والراحة والحمام ومكتب إداري، وقاعة المعلمات، وتقوم فيها المعلمة للاستعداد للأنشطة أو قضاء أوقات الراحة بها، أو القيام ببعض النشاطات الخاصة مثل القراءة أو المحادثة، ومساحة للإدارة، ويجب أن تكون تلك المساحة في مواجهة المدخل مباشرة حتى يتسنى للمسؤولين الإداريين متابعة الخروج والدخول لمبنى الروضة . **(Butin, D. & Woolums , 2009)**

ومما سبق يمكن وضع تصور عام للبيئة الفيزيقية الداخلية بالروضة كالآتي: يتكون مبنى الروضة من طابق واحد، وفيما يلي التصور المقترح:

1- قاعة الصف:

م	العناصر	المحتويات والمواصفات
01	الشكل	قاعات ذات شكل مستطيل
02	المساحة	تحدد بناء على عدد الاطفال بالصف – يفترض 12 طفل -
03	المساحة المخصصة لطفل	متوسط 3.47 متر مربع تقريبا
04	رفوف/ سلال	خزائن مفتوحة على شكل رفوف او سلال لوضع حجياتالاطفال الشخصية
05	مساحات متنوعة	يتم تقسيم مساحات قاعة الصف بالرفوف المفتوحة منسبة لمسنوى اطوال الاطفال
06	مساحة لمجموعة الصفية	لتنفيذ حلقة الصباح، ورواية القصة، واللقاء الاخير، ومشاهدة التلفزيون، وتكفي لجميع افراد الصف، وتحتوي على سجادة كبيرة، وكراسي، وتليفزيون، وكمبيوتر وشاشة عرض.
07	الاركان المقترحات	• الفن، يحتوي على: طاولة دائرية، وكراسي، ورفوف مفتوحة، وحامل الرسم والألوان المائية والفرش، مريول بلاستيكية، وخامات، وأدوات. • المكتبة، تحتوي على طاولة بيضاوية، كراسي، وكراسي مجلس، وسجادة، وأرفف مفتوحة للكتب، كتب ومجلات، وصحف ... وغيرها. • الإدراكي: يحتوي على: طاولة دائرية، وكراسي، وألعاب إدراكية متنوعة. • العلوم والاستكشاف: طاولات مستطيلة مؤمنة الحواف، وكراسي، ومواد وأدوات وخامات مختلفة الملاحظتها وإجراء بعض التجارب. • البناء والهدم (المكعبات): سجادة، وطاولة دائرية، وكراسي، أنواع مختلفة من المكعبات الخشبية مختلفة الأشكال، وبعض الألعاب الصغيرة. • التعايش الأسري (المنزل)، يحتوي على: سجادة، ودمى مختلفة الأحجام، وغرفة نوم ومحتوياتها، وغرفة سفرة، وغرفة مطبخ، وغرفة مجلس (يمكن الاكتفاء بغرفة واحدة فقط تحتوي على عديد من محتويات المنزل). • التمثيل اللعب الإيهامي أو الدرامي أو لعب الأدوار): سجادة، وكراسي عادية ومجلس، ملابس متنوعة "يتوقف نوعها على المهنة أو الدور الاجتماعي الذي يقوم به الأطفال بالركن)، وشماعات التعليق الملابس، المواد والأدوات المختلفة التابعة للدور الاجتماعي • والموسيقا والوسائط الإلكترونية، سجادة، وكراسي، وبعض الأدوات الموسيقية، ومسجل، وكمبيوتر، وشاشات كمبيوتر ذكية للأطفال.
08	السبورات	أنواع مختلفة من السبورات، ومنها: الذكية، الوبرية، والحبيبية .... وغيرها
09	الطاولات	متعددة الأشكال، ومن أفضلها: الدائري أو البيضاوي أو حرفU
10	الدواليب	متعددة الألوان، وتكون زاهية مثل: الأحمر، والأزرق، والأصفر
11	النوافذ	• ان يكون ارتفاعها مناسب لطول الأطفال بمتوسط 66 سم تقريبا • تستخدم الستائر للتحكم في كمية الضوء الداخلة • يفضل أن تكون النشاطات التي تحتاج إضاءة شديدة ومناسبة قريبة من النوافذ
12	الارضية	• مساحات الأركان تحتوي على السجاد أو لوحات الفلين، يمكن تغطية باقي المساحات بالبلاط البلاستيك
13	الحوائط	•مساحات كافية منها لعرض أعمال الأطفال • ألوانها هادئة مثل: الأزرق أو الأخضر الفاتح
14	السقف	•لونه فاتح وغير لامع • يتدلى منه بعض المعلقات لتعريف المساحات المختلفة
15	دورة المياه	في نهاية القاعة الصفية • عدد 2 حمام للذكور، و2 حمام للإناث • تحتوي على أحواض تناسب أطوال الأطفال، رفوف صغيرة مفتوحة، أدوات نظافة

2- القاعات الاخرى بالروضة :

م	القاعات		المحتويات والمواصفات
01	المسرح		• موقعها بين قاعات الصف •تحتوي على مسرح "متحرك أو ثابت"، وسجادة كبيرة، وكراسي للأطفال، بعض العرائس ملابس مسرحية لبعض الشخصيات
02	قاعة الموسيقا		• بعيدة عن قاعات الصف لتجنب الضوضاء • تحتوي على بعض الأدوات الموسيقية، مثل" :بيانو، أورج، كاستنيت، مثلث، وإكسليفون"، أجهزة كمبيوتر وتليفزيون وسماعات • بعض الوسائل التي يمكن أن تناسب بعض الأغاني والأناشيد المختلفة
03	ا المطبخ		• بعيدة عن قاعات الصف • ابجوار المطعم • يحتوي على أجهزة وأدوات المطبخ اللازمة لإعداد الطعام، مثل: موقد بوتاجاز، وثلاجات، وخلاطات، وأدوات إعداد الطعام ... وغيرها
04	المطعم		• يحتوي على طاولات، وكراسي، بعض الحوامل لوضع بعض أنواع الطعام، ثلاجة
05	العيادة الطبية		• سرير للكشف الطبي، دولات للأدوات الطبية، صيدلية، مكتب، وكرسي، وكمبيوتر
06	قاعة العزل الصحي		• موقعها بجانب العيادة الطبية، وبعيدة عن قاعات الصف والمسرح والموسيقا ، • تحتوي على سرير، وكرسي مجلس، بعض الأدوات والألعاب القابلة للتنظيف والتطهير• بعض الألعاب للأطفال القابلة للغسل والتطهير
07	قاعة المعامين		• تكون بجانب قاعات الصف • تحتوي على طاولات، وكراسي للطاولات ومجلس، وأجهزة كمبيوتر، وماكينة تصوير وطابعة وخزائن مغلقة للتخزين
08	الادارة	الاستقبال	• مساحة مقابلة لمدخل الروضة • تحتوي على مكتب، كرسى، كمبيوتر، وكراسي لاستقبال الزائرين
		المديرة	• تحتوي على مكتب، وكرسي، وكمبيوتر، وطابعة، وأرفف مفتوحة، ودولاب وخزينة، وكراسي الاستقبال الزائرين • قد تلحق بها قاعة صغيرة للاجتماعات المصغرة • تلحق بها دورة مياه خاصة
		السكرتيرة	• تحتوي على مكتب، وكرسي، وكمبيوتر، وطابعة، وأرفف مفتوحة، ودولاب وخزينة، وكراسي الاستقبال الزائرين
09	قاعة متعددة الاغراض		سرير، وكراسي مجلس، وطاولات وكراسي للاجتماعات، وسجاد، ودواليب مغلقة، وكمبيوتر، شاشة عرض، وتليفزيون
10	دورة المياه		• بجوار قاعة المعلمات . • خاصة للأطفال الذكور، والإناث • خاصة للكبار للمعلمات • خاصة بالكبار "الزائرين، تكون قريبة من مساحة الاستقبال
11	الممرات		• وجود ممرات جيدة الاتساع لإتاحة الفرصة للحركة الحرة

تمهيد :

تعد مؤسسة الروضة الداعم والركيزة الأساسية لتنمية جوانب النمو الجسمي والاجتماعي والانفعالي والمعرفي لدى أطفال المرحلة المبكرة من العمر، ونظرا لأن هؤلاء الأطفال يتميزون بطبيعة خاصة فمن الضروري أن تفي مواصفات الروضة بإشباع احتياجاتهم المختلفة في شتى جوانب النمو. فالروضة تدعم الجانب الجسمي للطفل حيث تسهم في تنمية عضلاته المختلفة الكبيرة والصغيرة، وكذلك تسهم في تنمية العديد من القدرات العقلية لديه من خلال توفير العديد من النشاطات والألعاب. كما تشبع الروضة حاجات الجانب النفسي لدى الطفل مثل حاجته للأمن والأمان وتسهم كذلك في تنمية الجانب الاجتماعي لدى الطفل من خلال قيامه بالنشاطات الاجتماعية داخل وخارج قاعات الصف. لذا يحاول البحث الحالي التعرف على مواصفات البيئة الفيزيقية للروضة وتقديم تصور مقترح التصميم البيئة المادية (الداخلية الخارجية لها في ضوء جوانب النمو لدى الأطفال.

5- مناسبة البيئة المادية لرياض الاطفال مع متطلبات نمو الاطفال :

5-1 مناسبة بيئة الروضة المادية للنمو الجسمي والحركي والحاسي للطفل:

تعد بيئة الروضة الفيزيقية من أهم المؤثرات على النمو الجسمي للطفل لمواصفاتها، وما تحويه من أدوات ووسائل وإمكانيات، ولقد أشار هوج وتورشيم وساليس وسامدال .

(Samdal & Haug, Torsheim, Sallis , 2010)

إلى أنه يجب الأخذ في الاعتبار الأثر البيئي على نشاط الجسم، حيث أوضحت النماذج البيئية للنظريات السابقة، ومن خلال النظر في مجموعة واسعة للأساليب المتوقعة لتعزيز النشاط الجسمي إلى تحديد العوامل البيئية التي ترتبط مع نشاط الأطفال، والتي يمكن أن تكشف عن المحددات والإستراتيجيات التي يمكن أن تؤدي إلى تدخل أكثر فعالية لسلوكيات النشاطات الجسمية لهم.

وتعد مرحلة الطفولة المبكرة مهمة لتطور الجانب الحركي لدى الطفل، وهذا الجانب هو الخاص والأهم في بناء البنية الجسمية، وفيها تبني الأسس وترسخ عادات النشاطات الجسمية المختلفة، ففي السنوات الخمس الأولى من عمر الطفل تنمو لديه دافعية التفاعل الحركي ايجابي والسلبي مع البيئة، كما تتطور في هذه المرحلة حركاته المختلفة، حيث تبدأ من الزحف لتتطور إلى المشي، وتبدأ المشكلة حينما لا يشجع الطفل على القيام بالحركات المختلفة.

(Nelson, 2012)

وقد يكون طول غرفة النشاط من العوامل الهامة لاتخاذ بعض القرارات الأخرى من قبل المعلمة حيث إن معظم المعلمات ليس لديهن سوى 20-30 دقيقة فقط للنشاط مما يستدعي أهمية تنظيمها للوقت حتى يتسنى للأطفال الاستفادة القصوى من حركاتهم وتنقلاتهم داخل القاعة الصفية بالروضة. **(Satchwell, 1994, p34,36)**

فالنشاطات الحركية للأطفال ضرورية لجوانب النمو المختلفة وللصحة العامة، والأماكن الواسعة المفتوحة تعطي فرصة عديدة للأطفال للحركة والتفاعل الاجتماعي، ولإشباع حب الاستكشاف كما

تساعد تلك النشاطات في صقل وإتقان المهارات الحركية لدى أطفال الرياض المساعدتهم على اكتشاف العالم الخارجي، كما أن التنظيمات الخاصة باللعب الخارجي يمكن أن تطبق مع الأطفال بهدف نمو الجزء العلوي من الجسم وتمرين باقي أجزاء الجسم المختلفة بواسطة الحركة، مما يستدعي ضرورة توافر عامل الأمن والأمان للألعاب الحركية المقدمة للأطفال .

(Nelson, 2012)

وأضاف (Nelson, 2012) إلى أن النمو الحركي لدى الطفل يؤثر بصورة أو أخرى على الجانب الجسمي، حيث أشار إلى أن قلة الحركة قد تؤدي بهم إلى البدانة، ويحدث ذلك غالبا في المدن الحضرية الصناعية التي لا تتوافر فيها أماكن متسعة للحركة، ولقلة اللعب الدرامي القائم على الحركة الحرة.

كما أنه توجد عوامل عديدة بالبيئة المحيطة قد يكون لها تأثير شديد وواضح على الصحة الجسمية للطفل، مثل سلامة بيئة الروضة من السموم البيئية وممارسة التمارين الرياضية، وهذه المتغيرات ترتبط ارتباطا وثيقا بالضرر الصحي للطفل والحوادث وحدوث أزمات الربو والسمنة أو زيادة الوزن . **(Sherman, Shepley, M. M. & Varni , 2005, P168,223)**

وعلى هذا يجب أن تخلو بيئة الطفل من العوامل التي تؤدي إلى أي نوع من الإصابات أو الأمراض مثل البعد عن المصانع لتجنب التلوث والإصابة بأمراض الجهاز التنفسي المختلفة، وكذلك الابتعاد عن الطرق السريعة واتباع مبدأ الأمن والسلامة بالبيئة المحيطة لتجنب التعرض للحوادث، وتهيئة البيئة المحيطة للقيام بالتمارين والحركات الإبداعية المختلفة التي تعمل على تنمية المهارات الحركية للطفل.

وقد يتعرض الطفل إلى تأخر في النمو الحركي لعديد من الأسباب من أهمها عدم القيام بالتمارين الحركية، أو عدم اللعب بحرية، وتقييد الطفل خوفا عليه، ولذلك أشار نيلسون (Nelson, 2012) إلى عدة موضوعات مهمة تخص الجانب الحركي للأطفال، والتي يجب مناقشتها، ومنها: الافتقار

إلى التمرينات الحركية، والتعرف على الأماكن الخارجية غير الآمنة اللعب، وخوف الطفل من الأماكن الطبيعية مما قد يؤدي إلى عزلته وقلة حركته، وقلة المشاركة والترابط مع العالم الخارجي.

كما يجب أن نؤكد على ضرورة أن يتسم مبنى الروضة بالاتساع المناسب الذي لا يؤدي إلى خوف الطفل، أو قلقه من الوجود أو اللعب به سواء بسبب عدم أمنه أو ضيقه أو سوء مواصفاته بالنسبة لجوانب نموه المختلفة مع تطبيق مواصفات الأمن والسلامة به. ولسهولة حركة الأطفال داخل الروضة أشار التربويون إلى ضرورة النظر إلى اتساع غرف النشاط، ومساحات الفناء الخارجي بالنسبة لعدد الأطفال. **(مكتب التربية العربي لدول الخليج،2002،ص 11،1)**

وأكد دافيز (Davies, 2012) على نقاط ثابتة خاصة بالبيئة الفيزيقية لغرفة الصف التنمية حواس الأطفال، وهي تصميم الغرفة إلى بيئة متعددة الحواس بحيث تكون غنية ومثيرة، وأضاف إلى أهمية وجود عدد من الأفكار التي يمكن أن تقوم معلمة الروضة بتنفيذها داخل القاعة لإثارة حواس الطفل، ومنها تعليق بعض الوسائل على الجدران، أو من خلال حبال معلقة من السقف أو أن تمد الحبال بين أركان القاعة، وتستطيع المعلمة أن تعلق فيها ما يثير ويشبع الجانب الحاسي لدى الأطفال، وذلك مع أخذ الحيطة والحذر في نوعية الأشياء التي ستعلق بالحبال بحيث يكون وزنها مناسبة لنوع وصلابة الحبل المستخدم، وذلك تطبيقا لمبدأ الأمن والسلامة، وأضاف إلى أن ذلك يعد من أفضل الطرق لتحويل الجو البيئي إلى مصدر إشباع للجانب الحاسي لدى الأطفال.

وهكذا فإن بيئة الروضة الفيزيقية يجب أن تتصف بالمساحات المناسبة سواء في القاعات أو في الفناء الخارجي، والاتساع المناسب لمساحات الروضة فسوف يشعر الطفل بالراحة النفسية لوجوده في الأماكن المفتوحة واستثمار حبه للاستكشاف وحركاته المستمرة غير الهادفة في عديد من الحركات التي تصقل من مهاراته الحركية الصغيرة والكبيرة، وفي ذات الوقت يجب أن يتم توفير بعض المساحات الزراعية بفناء الروضة حتى يخبر الطفل خبرات تضاهي الخبرات الطبيعية التي تنمي مهاراته العقلية والحركية والانفعالية.

5-2 مناسبة بيئة الروضة المادية للنمو المعرفي للطفل:

تنادى منظمة اليونيسيف UNICEF بالاهتمام بالمؤسسات التربوية التي تقدم الخدمات في مرحلة الطفولة المبكرة وإشباع متطلبات الجوانب المعرفية، وذلك من منطلق الاهتمام بتلك المرحلة، وتنمية الجانب المعرفي لدى الطفل. ويعتبر تحرك الطفل بحرية من أهم متطلبات النمو المعرفي في مرحلة ما قبل المدرسة مما يسهم في إكسابه المعلومات والمعارف المختلفة عن طريق المحسوسات، واستخدام حواسه المختلفة، والتي تعد بمثابة مداخل للمعرفة.

وتعد مرحلة ما قبل المدرسة أسرع مرحلة عمرية تنمو وتتطور فيها الجوانب المعرفية لدى الطفل بالاعتماد على التطور الجسمي والحركي، والذي يمكن اعتباره من أهم دعائم النمو المعرفي في تلك المرحلة المبكرة من العمر، وبناء على أفكار بياجية الخاصة بالمرحلة الحسية الحركية ومنذ الميلاد ينمو الجانب المعرفي لديه بمروره بخبرات حسية حركية يخبرها خلال السنوات الأولى من عمره، ويمكننا القول بأنه كلما تكرر الفعل الحركي مع زيادة تعقيده وصعوبته أدى ذلك إلى تطور في النمو العقلي للطفل، وبصورة أخرى أنه كلما زاد الاهتمام بتشجيع الطفل على القيام بأنواع مختلفة من الحركات في هذه المرحلة العمرية أدى ذلك إلى تطور أسرع في الجانب المعرفي لديه . **(Nelson, 2012)**

كما ألمح بستالوزي «Pesstalozzi» إلى أهمية تأمل الأطفال للعالم المحيط بهم، وكلما كانت البيئة المحيطة بطفل المرحلة المبكرة محسوسة سهل عليه التأمل فيها، وعندما يعيها عقلة تتحول إلى مدركات حسية لديه، وهذه تكون المعرفة الأولية التي تصبح أساسا للمعرفة، فالبيئة عند القائمين برعاية الطفل لها دور في مخاطبته، وإثارة تأملاته، وهي بيئة حية مفعمة بالمثيرات الحسية التي تكون المصدر الأول لتكوين معرفته . **(فرماوي،1997،ص 53،101)**

وهكذا فإن التربويين في مجال تربية الطفل يهتمون بإكسابه المعلومات والمعارف عن طريق الحواس المختلفة حيث إن تلك الحواس هي اللبنة الأولى في تربيته العقلية والنفسية كما تؤكد التربية على أهمية اللعب والنشاط والعمل، بالإضافة إلى النشاط الذاتي الذي يعتبر محور العملية

التعليمية ومحور التعلم، وأكدت على ضرورة أن يتم توجيه الطفل في المرحلة المبكرة من العمر نحو الأشياء بالبيئة المحيطة ليكتسب خبرة ومعرفة عن طريق مدركاته الحسية، فالطفل يبني معرفته عن طريق استخدام عقله، ويتشكل المعنى الذاتي للمعلومات بداخل عقله نتيجة لتفاعل حواسه مع العالم الخارجي. **(الغامدي، فوزية خميس سعيد،2012،ص 3،39)**

وأكد عدد من الفلاسفة على أهمية اللعب والنشاط والحركة للنمو العقلي والجسمي للطفل بالإضافة إلى التأكيد على وحدة المعرفة وتكاملها، وضرورة أن يكتسب الطفل في سنوات حياته الأولى خلال مرحلة ما قبل المدرسة بعض المعاني الأولية المشتركة بين جميع العلوم التي سوف يدرسها في المستقبل خلال مراحل التعليم المختلفة. **(بدر، 1995)**

فالأطفال الذين تتحدد حركتهم نتيجة سيطرة الكبار عليهم يكونون أكثر اعتمادية على الآخرين، وتقل قدرتهم على التعلم والتعليم مقارنة بأقرانهم الذين يطلق لهم العنان بالتحرك الحر في البيئة المحيطة، ولذلك يجب تهيئة تلك البيئة لإتاحة الفرصة لأطفال للتعلم والتقصي، واستكشاف العالم الخارجي. **(Nelson, 2012)**

ويعتقد بعض الباحثين أن للألوان تأثيرا حاسما على الأداء العقلي للأطفال، وقد توصلت بعض الدراسات إلى أن الاختيار المناسب للألوان يترك أثره على ذكاء الأطفال حيث إن بعض الألوان كالأزرق والأصفر والبرتقالي يستثير الإبداع واليقظة والحيوية لدى الأطفال.

(خطاب، عرفات، 1993)

كما أن للإضاءة دورا مهما في العمليات العقلية لدى الأطفال، وقد يكون ذلك بشكل غير مباشر فإن مستوى الإضاءة يؤثر على الجو الصحي العام ببيئة الأطفال حيث تبين وجود تأثيرات فسيولوجية على صحة الأطفال مما يؤدي إلى ضعف أو زيادة حدة الإبصار لديه، مما يؤثر على السرعة الإدراكية للطفل، كما أن الأطفال في هذه المرحلة العمرية يكونون في غاية الحساسية للضوضاء، ويكونون بحاجة إلى أماكن هادئة يستمتعون فيها .

(عبد الحافظ، نبيلة الورداني،2004،ص 36،37)

إن استخدام ألوان مختلفة بالروضة يمكن أن يساعد الأطفال على تكوين خبراتهم المبكرة مع الضوء، والمساحة، والهدوء والمثيرات، ويمكن للأطفال أن يبتكروا باستخدام تلك العناصر حيث إن انسجام الألوان وأناقتها يؤثر على المخزون العقلي لهم، وهذا يتضح حينما يبتكر الطفل تكويناته اللونية الخاصة به. هذا بالإضافة إلى أن مستوى الضوء والألوان بالروضة يمكن أن تسهم في زيادة حب الاستطلاع لدى الأطفال فيزيد مستوى التفاعل بينه وبين البيئة المحيطة، مما يخلق فرصا عديدة للتعلم من خلال المداخل الحسية المختلفة كاللمس والبصر، ويؤدي ذلك بالطفل إلى فرص عديدة لإعادة التنظيم في الفراغات المكانية داخل الروضة .

(Scoditti, Clavica, & Caroli, 2011,p 16,21)

ونخلص مما سبق، إلى أن الجو العام للبيئة الفيزيقية بالروضة يمكن أن يقوي أو يضعف القدرات المعرفية لدى الأطفال، ولهذا يجب أن تتميز العوامل المادية المحيطة في بيئة الطفل بمعايير الجودة العالمية حتى يتمكن الطفل من الحركة، والانطلاق، وإشباع حب الاستكشاف الديه، واكتساب العديد من المعارف والمعلومات، مما يسهم في تنمية قدراته العقلية، ومنها: الانتباه، والإدراك، والاحتفاظ وغيرها، وهذا يؤثر في تنمية القدرة العقلية العامة لهم، كما أن اتباع الروضة لتلك المواصفات العالمية يعمل على تقوية حب الاستطلاع لدى الطفل، وإثارة شغفه للتعلم واكتساب الخبرات، وهذا يؤدي إلى زيادة تفاعله مع مكونات البيئة الخارجية باستمرار مما يسهم في تكوين أساس بنائي معرفي لديه يعتمد على الخبرات السابقة والحالية.

5-3 مناسبة بيئة الروضة المادية للنموالنفسي الاجتماعي للطفل:

إن انتقال الطفل من رياض الأطفال إلى المدرسة الابتدائية يجب أن يكون انتقالا سهلا مرنا، ولا يشكل عبئا نفسية وعقلية عليه، وهذا لأن مسؤولية رياض الأطفال هي تهيئة الطفل وإعداده للمرحلة الدراسية التالية بمرحلة التعليم الالزامي، ويتم ذلك بتزويده بالمبادئ والمهارات الأساسية الأولية، وتهيئته نفسيا واجتماعية للتأقلم مع البيئة والمناخ الدراسي المحيط في المدرسة.

(بدر، 1995)

وتعد بيئة الروضة ذات قيمة كبيرة في التنشئة الاجتماعية للأطفال الصغار، وتتحقق خصوصية تلك البيئة المناسبتها لعمر الأطفال وخصائص نموهم من خلال التحكم في مواصفات البيئة الفيزيقية، وتؤكد الدراسات السابقة والأدبيات على وجود أثر للبيئة المحيطة على النمو النفسي والاجتماعي للطفل، وقد أكدت على أن تهيئة وتنظيم البيئة النشطة للأطفال يزيد من فعاليتها وملاءمتها لتدعيم الجانب النفس اجتماعي له، فالنمو النفسي يعتبر الأكثر أهمية لمرحلة ما قبل المدرسة، والذي يؤثر على تهيئة الطفل للالتحاق بمرحلة التعليم التالية كما تبين وجود ارتباط بين الكفاءة الاجتماعية ومواصفات البيئة الفيزيقية المحيطة لدى الأطفال عمر 3 سنوات حيث كانوا أكثر تأثرة بمواصفات تلك البيئة مقارنة بأقرانهم ذوي 4 سنوات، وتم التأكيد على أهمية أن تشمل تقويم مراكز الطفولة المبكرة المواصفات الخاصة بالبيئة الفيزيقية.

(Maxwell, 2007,p 229,245)

إن انعكاس أثر المكان والبيئة الفيزيقية على نفسية الطفل والعاملين في الروضة أمر مهم، كما أن تصميم المباني في رياض الأطفال وغرفها يلعب دورا مهما في زيادة شعور الطفل بالسعادة، وأن الترتيبات غير الملائمة قد تكون مؤذية وغير سارة داخل وخارج قاعات النشاطات مما يؤدي في النهاية إلى شعور الطفل بعدم الراحة، ولقد انتقد المختصون في مجال الطفولة المبكرة قاعات الروضة ذات الصفوف المنتظمة، لأنها توحي بأن كل شيء مرتب، وفي الحقيقة أنها تعني أن المعلمة تتعامل مع الأطفال ككتلة واحدة، وليس بصورة فردية أو متميزة .

(الشريع، والغربللي،2001،ص 236،273)

وبهذا فإن عدم احترام فردية الطفل قد يؤذي الجانب النفسي والاجتماعي له، فهو عندما لا يشعر بفرديته يفقد الثقة بذاته مما يؤدي إلى تثبيط دافعيته نحو عملية التعلم والتعليم، ومن ثم يؤثر ذلك على تحجيم قدراته ومهاراته، ويحد من إبداعاته في مجالات التعلم المختلفة.

فعلى مؤسسات التربية لمرحلة الطفولة المبكرة وخاصة رياض الأطفال الاهتمام بتهيئة البيئة المحيطة لإشباع الجانب النفس اجتماعي psycho-social لدى الأطفال .

(UNICEF, 2014)

وقد أشار ساتشويل (Satchwell, 1994) إلى أن أطفال الروضة يحتاجون إلى الشعور بالراحة في بيئتهم، ولذلك فإنهم يحتاجون إلى العيش في بيئة محدودة لتشبع لديهم هذا الشعور، والبيئة المحيطة بهؤلاء الأطفال تختلف إلى حد بعيد عن البيئة اللازمة للأطفال الأكبر سنا، فطفل الرياض يحتاج إلى الشعور بالانتماء والتوافق من خلال ما يخبره من خصائص ببيئة الروضة، كما أضاف بأنه ينبغي أن تكون غرفة النشاط مشرقة وجذابة مع عدم وجود عديد من الأشياء على جدران غرفة الصف. ويؤكد عالم النفس بياجيه (Piaget) على أهمية دور البيئة في تربية الأطفال حيث إن عناصر البيئة المحيطة تغذي الطفل وتستثيره وتتحداه، فبينما يتجول الطفل في بيئة ما فإنه يقابل من الأشياء والأحداث ما يستثيره ويلفت انتباهه، ومن ثم يبني الطفل أساليب جديدة للتعامل مع العالم المحيط . **(فرماوي، 1997،ص 61)**

وبناء على ما أكده بياجيه فإن البيئة المادية بالروضة يجب أن تتسم بالإثراء حيث يجب أن تحتوي على العديد من المثيرات التي تسهم في زيادة الدافعية الذاتية للتعلم لدى الطفل ومن ثم تساعد في تكوين بنيته المعرفية

أما عن اختيار موقع الروضة فإن الاتجاه السائد في الحقل التربوي بمجال الطفولة المبكرة أنه يفضل أن يكون وسط المساكن حتى يشعر الأطفال ألفة المكان، ويوفر عليهم الوقت والمشقة للانتقال إلى الروضة المسافة بعيدة عن السكن . **(الناشف، 1987)**

وإذا أمعنا التفكير في موقع الروضة، فإننا نجد أنه إذا كان بعيدا عن سكن الطفل فإن ذلك يضع أعباء عدة على كاهل الطفل والوالدين، وأهمها أن يصحو الطفل مبكرة من النوم، وإعداده للذهاب للروضة والانتقال به إلى تلك الروضة البعيدة، ويؤدي ذلك كله إلى شعور الجميع بالإجهاد الجسمي والنفسي، وعليه يفضل أن يكون موقع الروضة في وسط المساكن حتى يشعر الطفل بألفة المكان لحمايته من المشقة والإجهاد.

وقد بينت الدراسات تأثير العوامل الفيزيقية على أنواع اللعب المختلفة بين الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسية، حيث أشارت إلى وجود فعالية أثر التخطيط المكاني والكثافة على أنواع اللعب التي

يقوم بها الأطفال بالروضة، وقد أكدت الدراسية على الاهتمام بصفة خاصة بالمواصفات الفيزيقية داخل قاعات الدراسة بالروضة لتأثيرها الفعال على اللعب الفردي والجماعي لدى الأطفال .

(Larson, Greenfield & Land,1990,p 37,43)

ويجب أن تتيح مساحات اللعب والممرات الداخلية الفرصة المناسبة للأطفال لحرية الحركة، وذلك بأن تكون تلك الممرات ذات اتساع مناسب وخالية من العوائق مثل الألعاب المتناثرة أو الأدوات غير الضرورية مما يدعم التفاعل بين الأطفال، وحتى يتمكن كل طفل من الاستمتاع باللعب في الأركان المختلفة بالصف. فالأدوات أو الألعاب التعليمية ومواصفاتها وكميتها وطريقة عرضها وتنظيمها للأطفال، تؤثر بصورة أو أخرى على التفاعل بين الأطفال وبينهم وبين المعلمات، وبصفة عامة تؤثر تلك المؤثرات المادية على الجانب الاجتماعي للطفل، فالبيئة المادية بالروضة بحاجة إلى أن تكون جاذبة للأطفال، وأن تقودهم للتعلم، ويجب أن يتم التخطيط والتصميم بعناية لكي تسمح لهم بالإحساس بالراحة وسهولة الحركة، وأن تكون مريحة لأعينهم، لذا يجب الاهتمام بمستوى الإضاءة والتهوية المناسبة، وبالألوان المنتقاة بالروضة . **(خليل، 2009)**

ويراعي في الأدوات والوسائل التعليمية والأجهزة المقدمة للأطفال أن تكون حوافها مستديرة وغير حادة، وسهلة التنظيف متينة لتتحمل استعمال الأطفال، وتتسم بسهولة تحريكها، مصنوعة من مواد آمنة تستخدم لأكثر من غرض لمراعاة الفروق الفردية وخاصة حتى تتناسب مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مطلية بمواد غير سامة، تناسب الغرض التعليمي، ومتابعة الوسائل والتأكد من سلامتها، كما يجب تجنب استخدام المواد والأدوات غير الآمنة مثل المسامير والدبابيس والمواد الزجاجية وذلك لخطورتها الشديدة عند حدوث أي كسر بها، وبشكل عام يجب أن يتوافر عامل الأمن والسلامة فيما يتعامل مع الأطفال بالروضة، وأن تكون المعلمة على دراية تامة بطرق استخدام الأجهزة والأدوات والوسائل والألعاب المتوافرة للأطفال. **(خلف، 2005)**

ويفضل تقسيم المساحة الكلية بقاعات النشاطات إلى مساحات صغيرة، كما يجب أن تحتوي تلك المساحات على الأدوات والوسائل والخامات الشيقة الجاذبة للأطفال، وأن تتصف بالاتساع

المناسب الذي يمكن أن يستوعب مجموعات صغيرة من الأطفال للعمل الجماعي مما يسهم في إكسابهم الشعور بالراحة والمتعة، فهؤلاء الأطفال يستمتعون باللعب في المجموعات الصغيرة مقارنة بالكبيرة، كما أنه يجب أن تتصف تلك المساحات بالتنظيم والأمان والجاذبية التشجيع الأطفال على الاشتراك بالنشاطات المتاحة.

(http://www.teachingstrategies.com/content/pageDocs/C.pdf)

وعلى المعلمة أن تعتبر الأركان التعليمية بمثابة أداة تربوية لها قيمتها، وتمكنها من تحقيق أهداف المنهج، والتغيير في المواضيع المطروحة مع الأطفال، لذا فكل معلمة يكون لها الحرية والاختيار من بدائل لتنظيم بيئة الروضة بما يتناسب مع متطلبات المنهج وتوفير عدد متنوع من الكتب والخامات الحقيقية والأدوات والألعاب، وذلك لإعطاء الفرص للأطفال للاختيار حول الكيفية التي يقضون بها أوقاتهم وإدارتهم له، وبما يتناسب مع إمكانياتهم طبقا لمبدأ الفروق الفردية بينهم، ومما يتيح بالتالي تعظيم فرص التفاعل الاجتماعي واللفظي بين الأطفال. **(خليل، 2006،ص 175)**

إن تصميم البيئة الفيزيقية المحيطة يدعم أشكال العلاقات الاجتماعية بين الأطفال في شكل مادي كما يمكن أن نتنبأ بصور العلاقات بين الأطفال من خلال النظر إلى التنظيمات المختلفة بالبيئة، وذلك لأن ترتيبات التصميم البيئي يمكن أن تشجع أنواع معينة من التفاعل الاجتماعي، ويمكن أن توحي لنا بأنواع التفاعل المتبادل القائمة بين الأطفال بالصف.

(Franck ,1985,p 143,160)

ووجود الضوضاء الصاخبة تكون كفيلة بإعاقة التواصل الاجتماعي بين الأطفال أثناء اللعب. وبشكل عام فإن مستويات الضوضاء يجب أن تكون معتدلة، وأشار دكتوروف وموور. (1996 , Doctoroff, 2001; Moore) إلى أن المساحات الواسعة جدة داخل الروضة تؤدي إلى مزيد من الضوضاء والارتباك وعدم الاستخدام، لذلك يفضل استخدام المساحة الواحدة الأكثر من غرض أثناء عمل الأطفال بالنشاطات، وحتى لا يؤدي هذا الاتساع إلى ضوضاء غير مرغوب فيها، وهكذا فإنه يجب أن تكون المساحات الداخلية بالروضة مهيأة لتفاعل كل من الأطفال والمعلمات مع بعضهم البعض، وبصفة عامة فإن بيئة الروضة العالية الجودة هي التي تكون

مناسبة لنمو الأطفال، وهي التي تسهم وتدعم اللعب المركب لجميع الأطفال بالصف وهذا يعني بأن البيئة تسهم في تنمية وإثراء وتفعيل لشبكة العلاقات الاجتماعية داخل قاعة الصف، فعندما يتهيأ المكان الذي يوجد فيه الأطفال لخصائص النمو النفسية والاجتماعية يكون التفاعل إيجابي بين كل من الطفل الأقران والطفل المعلمة، وربما تتسع تلك الشبكة الاجتماعية لتضم عددا آخر من الأطفال والقائمين بالرعاية داخل الروضة.

ويعد اللون من أقوى وأهم العوامل المادية بالبيئة المحيطة التي لها تأثير على الجانب النفس اجتماعي للأطفال داخل الروضة، وقد أشار كل من خطاب وعرفات (1993) إلى أن الألوان بالروضة هي أكثر الأشياء قوة وجاذبية للأطفال للوجود بغرف الصف، وقد يعمل غير المناسب منها على صدور سلوكيات غير مقصودة من الأطفال. لذا يجب الاعتماد على الألوان المناسبة للأطفال عند تصميم الروضة وتنظيم أثاثها، وصفوفها، وممراتها، والوسائل الإيضاحية المستخدمة فيها، بحيث تكون جميع تلك الألوان متسقة ومتكاملة. هذا بالإضافة إلى التأثير القوي للإضاءة على سلوك الأطفال وقدرتهم على الانتباه، وقد لاحظت العديد من المعلمات بأن تخفيف الإضاءة في القاعة الصفية يعمل على تخفيف حدة التأثر وضبط السلوك والتهدئة لدى الأطفال، كما إن وجود النوافذ المناسبة يسهم في تهدئة الأطفال، والتي إذا توافر فيها المواصفات الصحيحة للإضاءة أسهم ذلك أيضا في تهدئة الأطفال وخاصة إذا كان أمام ناظريهم بالخارج مساحة خضراء يطل عليها تلك النوافذ.

فالبيئة الفيزيقية بقاعات الصف لها تأثير فعال على الجانب النفس اجتماعي لكل طفل من أطفال المجموعة الصفية، وتضم تلك البيئة حجم القاعات، وألوان الجدران، ونوع الأرضية وكمية الضوء، وعدد النوافذ، بالإضافة إلى كيفية تنظيم الأثاث والأدوات داخل القاعة.

(http://www.teachingstrategies.com/content/pageDocs/CC4_Ch2_exrpt.pdf)

وعلى معلمة الروضة تطبيق عدة طرق لتنمية المشاعر والسلوكيات الإيجابية لدى الأطفال ليسهم ذلك في تنمية المشاعر الإيجابية نحو الجو المدرسي، وذلك بهدف تنمية استعدادهم النفسي نحو

الدراسة في المستقبل، لذا وجب على المعلمة الاهتمام بالجو البيئي المحيط وتهيئة البيئة المادية المناسبة لتوفير الخبرات المتعددة اللازمة لدعم الجوانب النفس اجتماعية لدى الطفل.

وبشكل عام نستنبط أن البيئة الفيزيقية المعدة جيدة والمجهزة تجهيزة مناسبة لأطفال المرحلة المبكرة تكسبهم الشعور بالراحة والمتعة والهدوء والسكينة لأن مواصفات تلك البيئة وتجهيزاتها المختلفة من أدوات وخامات ووسائل، تساعدهم على تحقيق النمو الشامل في جميع الجوانب النمائية لديهم، وذلك لعدم وجود أي عوائق تعيق حركاتهم، ولعبهم، وانطلاقهم الجسمي والحركي والعقلي والاجتماعي، ويؤدي ذلك إلى درجة عالية من الاتزان الانفعالي لهم لإحساسهم بوجود من يعتنون بهم، ويقدمون لهم التسهيلات المناسبة والمختلفة القضاء الأوقات المناسبة التي تناسبهم وتشبع رغباتهم في التعلم وحب الاستطلاع والانطلاق الحر الفعال.

6- المعايير الدولية للإعتبارات التصميمية لرياض الاطفال :

المباني والتجهيزات في مؤسسات رياض الأطفال: (اليونسكو)

يتعلق بالبناء في رياض الأطفال معايير تتناول موقع الروضة، والخصائص العمرانية ومكونات البناء، أما تجهيزات الروضة فتتناول المعايير المتعلقة بالأجهزة والوسائل والألعاب والأثاث، وسنتناول فيما يلي كل مجال من هذه المجالات:

أ- **معايير موقع الروضة:** من أهم معايير مبنى الروضة الهدوء وبعده عن الضوضاء والضجيج مما يحمي الطفل من التلوث السمعي أو ما يسمى بتلوث البيئة بالضجيج، أما المعيار الثاني يهتم بضرورة وجود بناء الروضة في مكان يتصف بالهواء النقي، وهذا يعني أن يتواجد المبني في مكان تحيط به الأشجار أو أن يتواجد المبنى في أحضان الطبيعة، مما يوفر نقاء الهواء وجودة التهوية، أما المعيار الثالث فيؤكد على ضرورة بناء الروضة ضمن مكان قريب من التجمع السكاني، وبعيدا عن الشوارع الرئيسة مما يضمن سلامة الطفل من مخاطر الشوارع، ويجعل من السهولة أن يزور أهالي الأطفال الروضة بصورة متكررة وسهلة من جهة، ويصل الأطفال إليها دون أن يتكبدوا عناء ومشقة الطرقات البعيدة عن بيوتهم من جهة أخرى. **(خليل، 1994، ص 10)**

ب – معايير مكونات مبنى الروضة: أول معايير مكونات المبنى أن يتألف من أقسام عدة تشمل (الإدارة، غرفة المعلمات، الفصول، المكتبة، المطعم، المسرح، قاعة النشاط الحر، قاعة الألعاب الحركية، غرفة تحضير الوسائل وتخزينها، الحديقة وتشمل أركان للبيئة والعلوم، قاعة الحاسب والألعاب التعليمية، دورات المياه والمرافق الصحية) ثاني معايير مكونات المبنى ضرورة توافر بعض المواصفات الفنية مثل (جودة الإضاءة والتهوية، هدوء الألوان في طلاء الجدران، الأناقة والترتيب في مواقع اللوحات والمعروضات والأثاث، لا يصعد فيها الأطفال الدرج للوصول إلى القاعات والأنشطة)، أما ثالث المعايير فيتناول المساحة المحددة لكل طفل ضمن بناء الروضة، وقد أكدت الدراسات الحديثة أن تكون المساحة المخصصة لكل طفل ضمن ساحة النشاط لا تقل عن (105متر)، ولا تزيد عن (4 أمتار)، لأن هذه المساحة تزيد من فرص التفاعل الاجتماعي بين الأطفال من جهة، وتسمح بحرية الحركة والنشاط للطفل من جهة أخرى.

(Lowenthal, 1996, p138)

ج – المعايير المتعلقة بالتجهيزات والوسائل والألعاب والأثاث: وأهم هذه المعايير تناسبها مع خصائص نمو الطفل من قدرات نفسية وحسية وحركية واجتماعية، تناسبها مع الأهداف التربوية في رياض الأطفال، وأهمها تحقيق نمو الطفل، وتطوير قدراته، إضافة إلى تحقيق أهداف المنهاج، مراعاتها لعوامل السلامة والأمان، وصحة الطفل كأن تكون مصنوعة من مواد صحية ولا تحوي أطرافة حادة ومؤذية، وأن تكون ذات مواصفات اقتصادية كأن تكون قابلة للاستعمال لفترة طويلة دون أن تتعرض للتلف أو الكسر بسهولة، وأن تكون ذات مواصفات جمالية من حيث الحجم والشكل والألوان ومكان وضعها وقابلية تغيير مكانها. وقد أكد "مصلح" أن الأدوات اللعب في رياض الأطفال خصائص تتناسب مع كل فئة عمرية، ومبنية على مجموعة من الأسس السيكولوجية والتربوية، ومن أهم الخصائص التي ينبغي مراعاتها عند اختيار أدوات اللعب والوسائل التعليمية في الروضة ما يلي:

ا- أن يكون حجمها ووزنها مناسبة للقدرات الجسدية في تلك المرحلة مما يمكنه من مسكها وحملها ونقلها بسهولة.

2- أن تلبي حاجة الطفل إلى الحركة والاكتشاف وغيرها من الحاجات النمائية.

3- أن توفر فرصة متنوعة لممارسة الوظائف النفسية والعقلية المختلفة.

4- أن تكون متعددة الاستخدامات والوظائف، وتسمح باللعب الفردي والجماعي والحر والموجه.

5- أن تكون متينة وغير قابلة للتلف بسرعة وسهولة. في أن تكون جذابة وجميلة مع خلوها من التعقيدات. **(مصلح، 1990، ص179)**

نستنتج مما سبق أن المعايير المتعلقة ببناء الروضة وتجهيزاتها تقسم إلى:

1- معايير تتعلق بسلامة الأطفال: يجب أن يصمم مبنى الروضة بحيث يؤمن المساحة الواسعة، والاعتماد على الأدوار الأرضية التي لا تتطلب من الأطفال صعود السلالم، وتأمين تهوية مستمرة للغرف التعليمية والأنشطة، وهذا يعتمد على التصميم بحيث يمكن تحديد جهة الرياح في المنطقة ومناسبة النوافذ مع اتجاهها، والاعتماد على التكييف الطبيعي بدلا من الصناعي ما أمكن، وأن تكون الصفوف خالية من الأتربة والغبار ومختلف الأشياء التي يمكن أن تؤذي الطفل، وتجنب الألعاب التي تحوي مواد سامة كالألعاب المصنوعة من البلاستيك الرديء، أو التي تحتوي مادة الرصاص أو الزئبق، أو التي تحتوي أطرافا حادة، وإبعاد المواد الخطرة كالمنظفات والأدوية عن متناول يد الأطفال، وأن تكون اللوحات والمعلقات الجدارية مصنوعة من مواد خفيفة الوزن، والأسلاك الكهربائية مخفية، ولا يظهر منها للطفل ما يمكن أن يعبث به، وأن يكون هناك عوازل للمأخذ الكهربائي، وأن يكون للنوافذ شبكة من الأسلاك المعدنية بحيث تشكل حماية للأطفال في حال استطاع الوصول إليها، كما يجب أن تكون بيئة الروضة خالية من الحيوانات والحشرات الضارة، وهذا يتطلب اتخاذ إجراءات تمنع دخول الحشرات إلى المبنى، والقيام بالصيانة المستمرة لما يتلف من تلك الاحتياطات، أما الأرضيات المفروشة بالسجاد والموكيت تعمل على حماية الطفل من الانزلاق ومخاطره، وتخفف من أثره، بشرط أن تكون من النوع قصير الوبر وسهل

التنظيف ويجف بسرعة، لأن السجاد الكثيف والطويل الوبر يؤذي الجهاز التنفسي كالإصابة بالسعال المستمر أو يعرض الطفل لحالات التحسس الصدرية، كما يعد ملاذا للحشرات والجراثيم، ولأنه يختزن الرطوبة بشكل أكبر مما يزيد من تلك المخاطر.

2- معايير تتعلق بالأقسام والمساحة والتصميم: يفضل اختيار الموقع في مكان هادئ بعيد عن الأماكن التي تنتشر فيها أعمال تسبب الضوضاء مثل الأسواق والمطارات والمصانع، ومن الممكن حماية الروضة من الضوضاء بإنشاء سور من الأشجار التي تقلل مستوى الضوضاء إلى أكبر درجة ممكنة مثل الأشجار ذات الأوراق الصغيرة التي تعمل على تكسير الموجات الصوتية وتخفض أثرها، وأن يكون الموقع بعيدا عن أسباب التلوث الهوائي مثل المصانع التي تنبعث منها الغازات والروائح الكريهة وأماكن معالجة النفايات أو مقالب القمامة، والبعد عن الشوارع العامة ما أمكن، أو اتخاذ مسافات حماية بحيث لا يكون مدخل الروضة على الشارع مباشرة، وأن يراعى في التصميم اختيار النمط الأفقي في حال توافر المساحة الواسعة للمبنى، أما في حالة المساحة الضيقة كما هو الحال في المدن الكثيفة والمتلاصقة عمرانيا فيتبع التوسع العمودي للمبنى بشرط اتخاذ الأدوار الأولى لأنشطة أطفال الروضة ، وأن تشمل الروضة أركان نشاط متنوعة، وأن يراعي في تصميم المكان المرونة بحيث نستطيع التعديل أو الإضافة فيما بعد.

3- معايير تتعلق بالمواصفات الجمالية: تعد المعايير الجمالية من المواصفات التي يصعب إدراك تأثيرها مباشرة على أطفال الرياض، وتعد المواصفات الجمالية مسألة نسبية إلى حد ما، لكن ما هو مهم في المعايير الجمالية البساطة والخلو من التعقيدات، والابتعاد عن تكديس الممرات والقاعات والصالات بأثاث أو مواد لا تفيد الطفل تربوية، كما ينصح بالاعتماد على التنوع في تزيين الروضة كالجدران الملونة بألوان هادئة، والنباتات الطبيعية، والديكورات البسيطة.

4- معايير تتعلق بالناحية الاقتصادية: ويقصد بها توافر عدد مناسب من الألعاب مع أعداد الأطفال، ومتانة الألعاب ومقاومتها للتلف، والتعدد الوظيفي للوسيلة، ومرونة الاستخدام، وإمكانية استخدامها مع الفئات العمرية الثلاث.

5- معايير تتعلق بالخصائص النمائية للطفل: يقصد بالمعايير النمائية للبيئة والتجهيزات، أن تسمح بحرية الحركة، وتثير الاستطلاع والرغبة في الاكتشاف، وتشجع على السلوك الاجتماعي، وتنمي المشاعر الإيجابية، وتدرب القدرات الفردية كالاعتماد على الذات وإدراكها.

6- معايير تتعلق بمتطلبات المنهاج: يقصد بها تلبية التصميم الأهداف المنهاج وفلسفته، فالمنهاج القائم على برامج النشاط المفتوح ونظام الأركان يتطلب تنظيما عمرانية مفتوحة خالية من الحواجز والفواصل وقاعات متعددة الوظائف، أما البرامج القائمة على أساس النشاط الحر فقوامها يعتمد على توفير أعداد كبيرة من الألعاب والتجهيزات، وموضوعة في رفوف قريبة من متناول يد الطفل، في حين أن المناهج القائمة على أساس البرنامج الأكاديمي فطبيعة التجهيزات فيه قريبة إلى حد ما للصفوف الدراسية، أو ذات طاولات وكراسي تتيح ممارسة التدريبات الفكرية والتعليمية.

7- واقع رياض الأطفال بالجزائر :

7-1 تاريخ رياض الأطفال في الجزائر :

أ- قبل الاستقلال:

كانت المدارس القرآنية والكتاتيب تقوم بوظيفتها الحضارية في مواجهة مشروع المدرسة الاستعمارية ذات الطابع التعليمي التبشيري، وكذا الدارس النظامية العمومية التي اعتمدت القسم التحضيري قصد تقريب الأطفال إلى السنة الاولى ابتدائي .

ب- بعد الاستقلال:

وجدت الجزائر نفسها بعد الاستقلال في مرحلة بناء شامل للمنظومة التربوية أكبر عدد ممكن من تلاميذ وتوحيد التعليم العام حيث أممت المدارس وأدمجت التعليم القرآني في النظام العام، وما بقي من مؤسسات التربوية التحضيرية تكفلت بها القطاعات المهنية الاجتماعية الأخرى إلى أن صدرت أمرية 16 افريل 1976 التي حددت الإطار القانوني ومهام وأهداف التعليم التحضيري، أما الجانب البيداغوجي فقد عرف صدور وثيقة تربوية توجيهية سنة 1984 تؤكد على اهمية التربية التحضيرية . **(مديرية التعليم الأساسي، 2004، ص8)**

ونظرا للتغيرات والتطورات التي حدث في المجتمع الجزائري مع نهاية الثمانينيات وبداية التسعينات من القرن الماضي، تحسدت فكرة الروضة بشكل فعلي وأصبح لها وجود مستقل ومعني واضح لدى عامة الناس خاصة من خلال المرسوم التنفيذي رقم382 /92 / المؤرخ في 16 ربيع الثاني 1413 الموافق13 أكتوبر 1992 يتضمن التنظيم استقبال الاطفال الصغار ورعايتهم والذين تقل أعمارهم عن ست سنوات .

قبل صدور المرسوم التنفيذي السابق كان وجود الروضة عبارة عن نشاط تابع للمؤسسات الإنتاجية والخدماتية المختلفة والذي يهتم فقط بأبناء النساء العاملات، ويشرف عليه مصلحة الخدمات الاجتماعية للعمال لكل مؤسسة .وتطور نشاط هذه المؤسسات بالانفتاح على المحيط الخارجي وأصبح يضم أطفال جميع الفئات ، الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط .

(بن حدوش عيسى، 2007/2008، ص 56)

7-2 منهج رياض الأطفال في الجزائر :

أ- تفويج الطفل في الروضة:

إن رياض الأطفال في الجزائر يستقبل الأطفال الذين يتراوح أعمارهم بين السنة الثالثة والسادسة ويتوزع هؤلاء الأطفال على ثلاث أفواج.

- فوج الصغار: ويضم الأطفال ممن يتراوح أعمارهم بين الثالثة والرابعة.
- فوج المتوسطين: وينتمي إليه الأطفال ممن يتراوح أعمارهم بين الرابعة والخامسة.
- فوج الكبار: وتقع أعمارهم فيما بين الخامسة والسادسة وتشرف على تربية الأطفال وتعليمهم في أفواج مربيات، إحداهما في فترة الصباحية وثانيهما في الفترة المسائية.

ب- الأنشطة التي يمارسها الأطفال:

- فوج الصغار:

* التربية البدنية: ويمارسها الطفل عن طريق ألعاب موجهة مثل المشي وفق إيقاع معين والتسابق والقفز بالإضافة إلى حركات التنمية الجسم.

* التمارين الإيقاعية: والهدف منها أن يتعود الطفل التحكم يوضع جسمية وان يقوم باستجابات محددة على منبهات متنوعة كالرقص والإتيان بحركات بناء على دقات تقوم بها المربية كما أن هذه التمارين تقوده الانتباه وتنمي لديه الذاكرة السمعية وتجعله يفرق بين الأصوات من حيث شدتها وقوتها . **(يخلف رفيقة،2005/2004 ، ص 65 ،66)**

8- الاركان والشروط التصميمية لإنشاء رياض الاطفال في الجزائر:

8-1 **أركان رياض الاطفال:** هناك أركان مهمة لا غنى عنها ومن هذه الأركان:

ركن المكتبة: إذ من الضروري وجود ركن أو مركز يستطيع فيه الأطفال النظر في الكتب وقتما يرغبون بحيث توضع في متناول أيديهم، وهذا الركن يكون دائما، وان كان ممكن تغيير وضعه داخل قاعة النشاط، وهو يحتوي إلى جانب كتب الأطفال كتبا أخرى للمعلمة، هذا إلى جانب مكتبات الحائط، وتلعب خبرة المعلمة دورا مهما في اختيار الكتب والقصص لهذا الركن.

ركن الأجهزة الإلكترونية: ويجب أن يضم هذا الركن جهاز كمبيوتر على الأقل وتلفاز لعرض القصص عليه وأفلام مناسبة وأسطوانات و شرائط تسجيل وشرائط فيديو، وأيضا سبورة وبرية وتسجيل.

ركن المسرحي: مسرح العرائس: تعتبر المي من الوسائل الهامة في هذا الركن فهي مرحة وتعليمية في نفس الوقت وفيها تنفيس عن الانفعالات المكبوتة وخاصة اتجاه الوالدين وباقي أفراد الأسرة، كما يعتبر اللعب بالدمى نشاط هادئ وهادف وعادة ما يستخدم مع أطفال الروضة تمى الأصابع أو الأيدي أو دمى العصا.

ركن الرياضيات: وهذا الركن يستخدم لتنمية المفاهيم الرياضية ويلعب دورا هاما في إكساب الطفل هذه المفاهيم واكتشافه لها، ومن ثم فهو يستخدمها إضافة إلى كتاب الرياضيات، ويحتوي هذا الركن على نقود حقيقة ونقود من اللعب وموائد يثبت عليها الأدوات المستخدمة في إكساب العد والقياس وغيرها من الأدوات المختلفة، ويثبت على الحائط حامل توضع به البطاقات المستخدمة في الأنشطة التعليمية.

ركن الفن والأشغال: ويوضع في سلة كبيرة من الأشغال الفنية المتنوعة من قطع القماش والبكر والأوراق وغيرها ويثبت على الحائط أشياء التعليق مرايل الأطفال المصنوعة من البلاستيك للبسها عند العمل وهناك أيضا حامل التلوين الذي لها

أماكن لوضع الألوان الجاهزة للخلط.

ركن خاص للألعاب المختلف: وهو ركن تتنوع فيه الأهداف فقد تكون ترفيهية أو تعليمية أو اكتساب خبرات وغيرها، ويتضمن هذا الركن وجود العربات والقطارات والأرجحات المختلفة، كما يتضمن القص واللصق وغيرها من الألعاب المنوعة للأطفال، ومن الممكن إضافة أركان أخرى مثل ركن العلوم والمكعبات والنجارة وغير ذلك مما تراه المعلمة مناسبا مع السن واحتياجات الأطفال أيضا مع سعة المكان.

حديقة الروضة: ومن الأفضل وجود حديقة ملحقة بروضة الأطفال أو حتى زرع متعدد الأشكال وهي تستخدم للنشاط الخارجي حيث يقوم الأطفال بزرع بعض النباتات، كما يوضع في ركن منها بعض أنواع الطيور والحيوانات.

8- شروط إنشاء وتصميم رياض الاطفال بالجزائر :

حسب المرسوم التنفيذي رقم 08-286مؤرخ في 17 رمضان عام 1429 الموافق ل 17 سبتمبر سنة 2008 يحدد شروط إنشاء مؤسسات ومراكز استقبال الطفولة الصغيرة وتنظيمها وسيرها ومراقبتها.

عند قيامنا بإنشاء المبنى رياض الاطفال بالجزائر لابد أن نأخذ بعين الاعتبار عدة أمور أهمها:

- أن يكون المبني في منطقة صحية تصلها أشعة الشمس والهواء الطلق. وتكون بعيدة عن المناطق الصناعية.

- يفضل إنشاء المبنى بالأماكن ذات التجمعات السكنية حتى يتمكن الأطفال من الوصول إليها مشيا على الأقدام سواء بمفردهم أو بصحبة أولياء أمورهم.

- إحاطة الروضة بالمساحات الخضراء لإضافة البهجة وأيضا المساعدة في تنقية الجو.

– مساحة الروضة لابد أن تفي بالحاجات الأساسية للأطفال بغض النظر عن الأثاث للحجرة الدراسية.

– أن يتكون المبنى من طابق واحد ملحق به حديقة مناسبة للإشراف عليها تخصيص المرافق الصحية بان تكون ملحقة لمجموعة من الفصول.

– أن تكون أحجام الأدوات الصحية مناسبة لطول الأطفال وحجمهم.

– لابد من وجود صالة استقبال كبيرة عند حضور الأطفال, فصول واسعة للنشاط الداخلي وتقسم من خلال الأثاث ولعب الأنشطة في الأركان صالة العاب رياضية واسعة حديقة كبيرة للعب الخارجي وأخرى داخلية تحسبا لظروف الطقس عند نزول المطر وارتفاع بدرجات الحرارة.

– أن تكون مقابض الأبواب الحجر الدراسة بمستوى الطفل

– أن تكون النوافذ للفصول منخفضة تسمح برؤية الأطفال للحديقة.

– أغطى جدران الروضة بألوان هادئة غير براقة. من المهم أن تكون غرف النشاط لها مرآة ذات وجه واحد يستطيع الآباء أو الزوار أو الأخصائية مراقبة الأطفال.

– من المهم أن تحتوي الحديقة على العاب التسلق والقفز والكرات المختلفة الألوان والحجم أن تشتمل ملاعب الأطفال مساحة مغطاة بالحشيش والأخرى بالرمل للتقليل من وقوع الأضرار.

– توفير مياه الشرب في أنحاء متعددة.

– وجود مكان مخصص لهيئة الإدارة وحجرة للمشرفات

– أن تكون بعيدة عن مختلف الأضرار التي تلحق أذى بأمن الأطفال وصحتهم البدنية والذهنية.

– أن تكون مكيفة مع النشاطات الاجتماعية التربوية.

– أن تكون موجهة حصرا لنشاطات تنمية الأطفال وتربيتهم ومشاركتهم واندماجهم الاجتماعي.

– أن تتوفر على المحلات والتجهيزات الملائمة.

يجب أن تستجيب مؤسسات رياض الاطفال للمقاييس الآتية:

– أن تحدد العلاقة بين مساحة وعدد الأطفال المستقبلين ب 1.4 م2 لكل طفل.

– أن يكون حجم الهواء الضروري للأطفال 4 م 3 من الهواء لكل طفل.

– أن تكون مساحة الواجهة المفتوحة من 10 إلى 15% من مساحة أرضية المحل بحيث تضمن الإضاءة والتهوية.

– أن يكون فتح أبواب الدخول نحو الخارج.

– أن تخصص دورة مياه لكل مجموعة من خمسة عشر (15) طفلا تكون أبعادها وتهيئتها مناسبة.

– أن يوضع جهاز تدفئة و / أو تكييف الهواء على مستوى كل محل.

– أن تزود بإمكانيات مكافحة الحريق.

– أن تتوفر على خزان ماء مناسب.

– أن تخصص قاعة للعلاج مجهزة معدات الإسعافات الأولية. (أنظر الملحق)

(الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، ص18–19)

خلاصة:

تتميز مراحل الطفولة بمواصفات خاصة عن باقي مراحل حياة الإنسان في جميع الجوانب النفسية والوجدانية والجسمية والعقلية والاجتماعية، فهذه الجوانب متداخلة فيها ومكملة لبعضها البعض ويحدث نمو الطفل وتعلمه نتيجة تفاعله مع البيئة المحيطة به فلابد من تحقيق فرص التعلم والنمو لدى الأطفال في مرحلة نمو معينة وفي ظل الاتجاهات المعاصرة في تربية الطفل ما قبل المدرسة حيث تعتبر رياض الأطفال من أهم المؤسسات التي تستقبل الأطفال التي تتراوح أعمارهم بين الثالثة والستة سنوات وهي من أهم المراحل في حياة الطفل.

تمهيد:

من أجل بلوغ الهدف المنشود من وراء البحث كان لزاما علينا أن ندعم الجانب النظري للبحث بالجانب التطبيقي مراعين في ذلك طبيعة الموضوع ،حيث سنتطرق فيه إلى مختلف الخطوات المنهجية المتبعة لإجراء الدراسة الميدانية، وذلك من خلال تحديد نوع المنهج المتبع، ومجال الدراسة وأداة الدراسة وعينتها والأساليب الإحصائية المستخدمة.

1- منهج الدراسة :

اختيار منهج الدراسة يتوقف على طبيعة الموضوع ، ويرتبط ارتباط وثيقا بصدق النتائج ومدى تطابقها مع الواقع، فالمنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة وللإجابة على الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث وهو البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول إلى تلك الحقائق وطرق اكتشفاها **(شرقي رحيمة، 2005 ، ص 193)**

ومن أجل أن تتسم دراستنا بالموضوعية ارتأينا اختيار المنهج الوصفي الذي يعد ملائما لدراسة الحالية.

والمنهج الوصفي يعرف بأنه جمع أوصاف ومعلومات دقيقة عن الظاهرة المدروسة كما توجد فعلا في الواقع، ولا يكتفي المنهج الوصفي عند كثير من العلماء على الوصف فقط، بل يتعد إلى تحديد العلاقة ومقداره أو محاولة اكتشاف الأسباب الكامنة وراء الظاهرة **(نادية عيشور وآخرون ، 2017 ، ص216)**

وبما أن طبيعة الموضوع هي التي تحدد نوع المنهج فقد اعتمدنا على المنهج في تحليل موضوع (الاعتبارات التصميمية لتطوير البيئة المادية لرياض الاطفال في ضوء المعايير الدولية) باعتباره يهتم بوصفه ويعبر عنه كيفيا وكميا، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا هذه الظاهرة وحجمها أو ارتباطها مع الظواهر الأخرى ويصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها وعبرنا عليه بالأرقام المدرجة في الجداول الخاصة بتحليل كلا السؤالين الواردين في إشكالية الدراسة أم التعبير الكيفي فحاولنا نحلل تلك البيانات الرقمية تحليلا إحصائيا ووصفا سوسيولوجيا .

2 – مجالات الدراسة :

1. **المجال المكاني :** تمت الدراسة بولاية الاغواط ،حيث ضمت الروضة الامير خالد المتواجدة بحي المير خالد التابعة للعمال الأجراء الضمان الاجتماعي ببلدية الاغواط.

2. المجال الزمني: تم إجراء البحث خلال السنة الجامعية 2021/2020 ، حيث انطلقت الدراسة الاستطلاعية 9 فيفري إلى7 مارس 2021 أم الدراسة الميدانية فكانت من 15 أفريل إلى غاية 20 ماي 2021 حيث وزعت 6 استمارة على المربيات.

3. المجال البشري: ونقصد بالمجال البشري هو المجتمع للدراسة الذي نقصد به حسب دراستنا فإن مربيات الروضة بلغ عددهم 6 مربية بروضة (الامير خالد التابعة للعمال الأجراء الضمان الاجتماعي) بلدية الاغواط.

3 – أدوات جمع البيانات:

قد تتباين وتتعدد وسائل وأدوات جمع المعلومات ، غير أن الباحث عليه أن يختار من هذه الوسائل وسيلة أو أكثر لحصوله على البيانات التي يريدها لدراسة ظاهرة أو مشكلة ما من كافة جوانبها ولقد اعتمدنا في هذه الدراسة على أداتان من أجل الحصول على المعلومات اللازمة .

4– الاستبيان :

الاستبانة عبارة عن مجموعة من الأسئلة المدونة ورقيا أو رقميا بهدف الحصول على معلومات الظاهرة معينة، ويتم إرسالها إما عن طريق البريد العادي أو ترسل عبر البريد الالكتروني أو توضع في شبكة المعلومات أو تسلم مباشرة للفرد المعني بالدراسة، ومن مميزاتها أنها تترك حرية أكبر للمستجوب في الإجابة دون أية تأثيرات من قبل الباحث كما هو الشأن في المقابلة .(**إبراهيم بختي ،2015 ، ص 86**)

وقد ضمت استمارتنا 3 محاور :

المحور الأول: الخاص بموقع الروضة ويضم 7 أسئلة (من1 الى 7)

المحور الثاني: خاص بمكونات الروضة ويضم 15 سؤال (من 8-23)

المحور الثالث: الخاص بالجانب الاقتصادي ويضم 7 أسئلة (من 24-30)

5. أساليب المعالجة الإحصائية :

بعد استرجاعنا للاستمارات وجمع البيانات من الميدان وفق ذلك قمنا بإتباع الطريقة اليدوية من أجل حساب التكرارات ونسبها المئوية ، لتوضع بعد ذلك في جداول ليتم مناقشتها وتحليلها فتفسيرها .

وعليه كانت الطريقة الحسابية التي اعتمدناها كانت كالآتي :

النسبة المئوية تساوي التكرار في 100قسمة عدد أفراد العينة أي : ن.م = ك.100/ع . (محدب رزيقة ،2014 ،ص98)

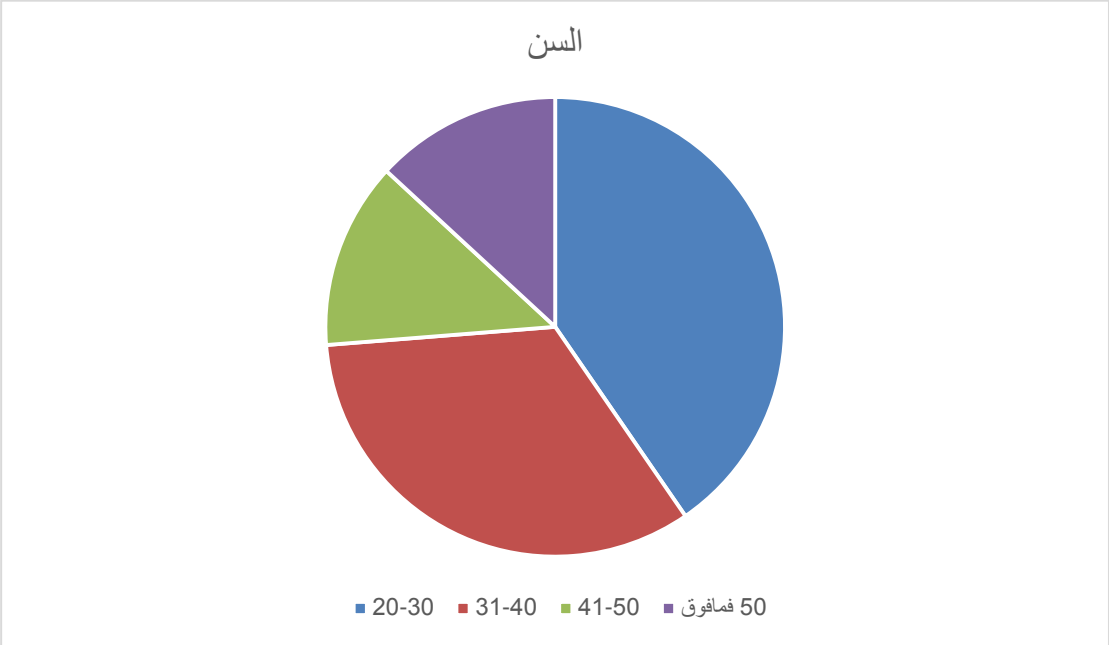
عرض وتحليل نتائج

1/تحليل البيانات الشخصية

الجدول (1): يوضح توزيع العينة حسب متغير السن

السن	التكرار	النسبة%
من 20 سنة الى 30 سنة	6	%40
من 31 سنة الى 40سنة	5	%33
من 41 سنة الى 50 سنة	2	%13
اكثر من 50 سنة	2	%13
المجموع	15	100%

الشكل 1 :يوضح توزيع افراد عينة حسب السن



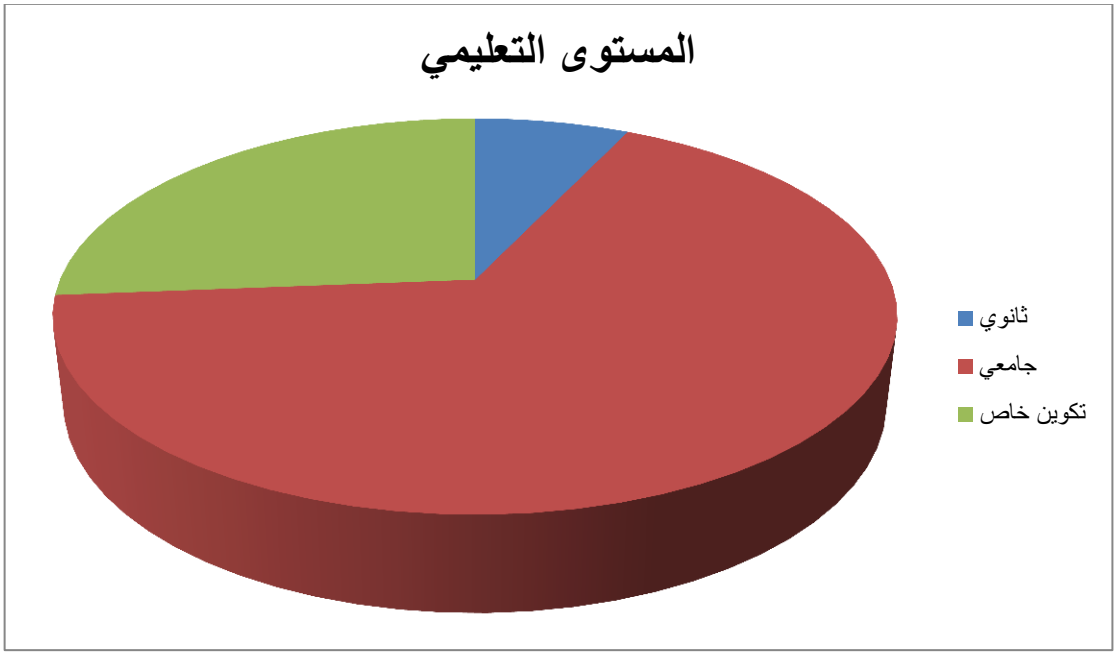
من خلال الجدول 1 نلاحظ أن 40 % من أفراد العينة من فئة عمرية 20-30 سنة تم تليها الفئة العمرية 31-40 بنسبة 33% وبعدها الفئة 41-50 بنسبة 13% وهي نفس نسبة التي حصلت عليها فئة اكثر 50سنة أي أن أغلب أفراد العينة شابات يتمتعن بالحيوية والنشاط وهذا ما يتطلبه عمل المربيات في الروضة.

الجدول (2): يوضح توزيع العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة%
ثانوي	1	%7
جامعي	10	%66
تكوين خاص	4	%26
المجموع	15	100%

يتضح من خلال الجدول رقم 2 : و المتعلق بتوزيع مفردات العينة حسب متغير المستوى الدراسي ، أن المستوى الجامعي كان الأعلى بتكرار 10 مفردة و بنسبة قدرت ب 66 ٪ ثم تلتها في المرتبة الثانية الذين لديهم تكوين خاص بتكرار قدره 4 مفردة وبنسبة 26 ٪ أما فئة المستوى الثانوي فجاءت بتكرار 1 أي بنسبة 7. %

-من خلال نتائج الجدول يتضح أن أغلب العاملات لديهم مستوى علمي مقبول و هذا ما يؤكد أن روضة تمنح مناصب العمل للمؤهلين وكذلك ذوي التكوين الخاص في مجال تربية الأطفال وهذا موضح في الشكل التالي:



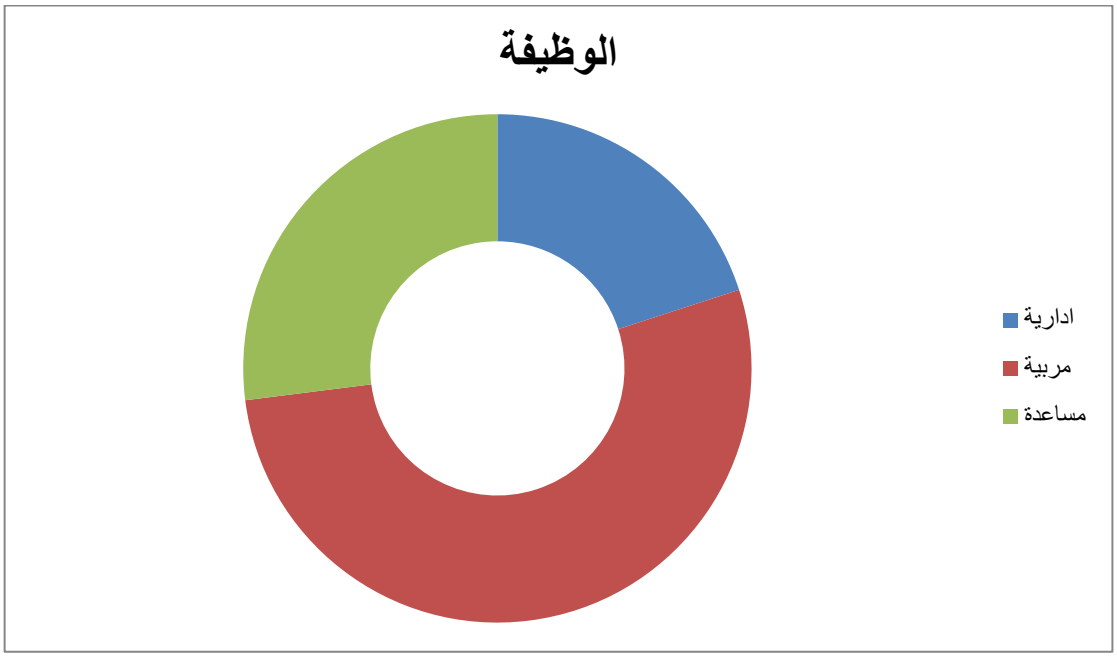
الشكل 2: يوضح توزيع العينة حسب المستوى التعليمي

الجدول (3): يوضح توزيع العينة حسب الوظيفة

الوظيفة	التكرار	النسبة%
مربية	8	%53
مساعدة مربية	4	%27
ادارية	3	%20
المجموع	15	%100

يوضح الجدول 3 أن نسبة 53% من العينة مربيات بينما 27 %مساعدات أما 20% فيمثلن الإداريات (مقتصد– سكرتارية).كما هو موضح في الشكل التالي:

الشكل 3: يوضح توزيع العينة حسب الوظيفة



الجدول (4) :يوضح نتائج الخاصة بالمحور الأول:(موقع الروضة)

الرقم	العبارة		نعم	لا	المجموع
01	سهولة الوصول إلى الروضة	التكرار	13	2	15
		النسبة	%87	%13	%100
02	التصميم الخارجي للروضة جميل وجذاب	التكرار	14	1	15
		النسبة	%93	%7	%100
03	تصميم المدخل الرئيسي يدل على وظيفتها	التكرار	15	0	15
		النسبة	%100	0	%100
04	تقع الروضة بعيدا عن أماكن الضوضاء	التكرار	12	3	15
		النسبة	%80	%20	%100
05	تقع الروضة بعيدا عن أماكن التلوث	التكرار	10	5	15
		النسبة	%67	33%	%100
06	لشوارع المحيطة بالروضة آمنة من أخطار السيارات والمركبات	التكرار	11	4	15
		النسبة	%73	%27	%100
07	المساحة الخضراء المحاطة بالروضة كافية	التكرار	12	3	15
		النسبة	%80	%20	%100

من خلال الجدول 4 نلاحظ أن كل أفراد العينة أي بنسبة 100% أكدوا أن تصميم المدخل الرئيسي للروضة يدل على وظيفتها كذلك نسبة 93%من عينة دراسة يرون أن التصميم الخارجي للروضة جذاب وجميل و 87% يؤكدون سهولة الوصول للروضة أما 13%فترى صعوبة في الوصول وقد يرجع ذلك لبعدها عن مكان الإقامة و جاءت نسبة الموافقة على العبارتين(4 و7)80% أي أن الروضة تقع بعيدا عن الضوضاء وأن المساحة الخضراء المحيطة بالروضة كافية لان إحاطة الروضة بالمساحات الخضراء لإضافة البهجة في نفوس وأيضا المساعدة في تنقية الجو أما العبارة(6) التي تنص على ان الشوارع المحيطة بالروضة أمنة من أخطار السيارات والمركبات فقد كانت موافقة عليها بنسبة 73%وفي الأخير العبارة)5(التي تنص على أن الروضة تقع بعيدا عن أماكن التلوث حصلت على موافقة 10 افراد بنسبة 67%

أي أنه يمكننا القول أن موقع الروضة مناسب ويتوفر على تصميم خارجي جذاب للفت الانتباه كما أن موقعها مناسب لممارسة النشاطات بسبب المساحة الخضراء المحيطة به ويتميز بسهولة الوصول اليه لكي لا يجد الآباء صعوبة في الاستدلال على موقعها كما أنها تقع بعيدا عن أماكن الضوضاء والتلوث وهذا حرصا على سلامة الأطفال وصحتهم.

الجدول 5 يوضح نتائج المحور الثاني خاص بمكونات الروضة :

الرقم	العبارة		نعم	لا	المجموع
08	تتوفر الروضة على ممر خاص بذوي الاحتياجات الخاصة	التكرار	15	0	15
		النسبة	%100	%00	%100
09	وجود قاعة لاستقبال الأطفال وتوديعهم	التكرار	12	3	15
		النسبة	%80	%20	%100
10	يوجد في روضة مكان خاص بالمرافق الصحية	التكرار	15	0	15
		النسبة	%100	%0	%100
11	بناء الروضة يتألف من فصول دراسية	التكرار	14	1	15
		النسبة	%93	7%	%100
12	يوجد في الروضة حديقة	التكرار	15	0	15
		النسبة	%100	0	%100
13	يوجد مكان خاص لتناول الطعام	التكرار	15	0	15
		النسبة	%100	0	%100
14	يوجد في الروضة أقسام لممارسة الأنشطة الحرة	التكرار	10	5	15
		النسبة	/67	33%	%100
15	يوجد في الروضة مكان مخصص للنوم والراحة	التكرار	15	0	15
		النسبة	%100	%00	%100
16	توجد في الروضة أركان منظمة ومرتبة بشكل جميل	التكرار	10	5	15
		النسبة	%67	33%	%100
17	ديكور الروضة عصري وجذاب	التكرار	13	2	15
		النسبة	%86	%13	%100
18	المعدات المستخدمة حديثة وتواكب تقنيات العصر	التكرار	14	1	15
		النسبة	93%	7%	%100
19	مبنى الروضة يراعي عوامل الأمن والسلامة	التكرار	14	1	15
		النسبة	93%	%7	%100
20	تتوفر الروضة على أجهزة التدفئة والتبريد	التكرار	15	0	15
		النسبة	100%	0	%100
21	مبنى الروضة جيد للتهوية	التكرار	13	2	15
		النسبة	86%	14%	%100
22	يتناسب حجم ومساحة الروضة مع عدد الأطفال	التكرار	13	2	15
		النسبة	86%	%14	%100
23	تحتوي دورات المياه على جميع أدوات التنظيف	التكرار	14	1	15
		النسبة	93%	7%	%100

من خلال قراءتنا لبيانات الجدول رقم 5 أعلاه، نلاحظ أن اجابات أفراد العينة جاءت للبديل نعم بنسبة 100% في العبارات (8-10-12-13-15-20) أي أن الروضة تتوفر على ممر خاص بذوي الاحتياجات الخاصة ومكان خاص بالمرافق الصحية التي تضمن التكفل الجيد بالطفل منها ضمان حقه في الرعاية الصحية، وحديقة لتتناسب مع مطالب النمو الحركي لدى الطفل من جري وحركة،. ومكان خاص لتناول الطعام نظرا لأهمية هذا القسم في تحقيق المتعة والفائدة للأطفال واكتسابهم عادات صحية وآداب الطعام الضرورية من خلال إرشادات معلماتهم، ومكان مخصص للنوم والراحة وكذلك تتوفرعلى أجهزة التدفئة والتبريد. ثم تليها العبارات (23-19-18-11) بتكرار 93% للبديل نعم أي الموافقة على أن دورات المياه في الروضة تحتوي على جميع أدوات التنظيف و مبنى الروضة يراعي عوامل الأمن والسلامة وكذلك المعدات المستخدمة حديثة وتواكب تقنيات العصر اذ تساعد المربيات لتحقيق الأهداف المسطرة وبعدها العبارات التي حصلت على نسبة موافقة 86% وهي (17-21-22) والتي تنص على أن ديكور الروضة عصري وجذاب وأن حجم ومساحة الروضة يتناسب مع عدد الأطفال وكذلك مبنى الروضة جيد للتهوية جاءت في المرتبة الرابعة العبارة (9) التي تنص على وجود قاعة لاستقبال الأطفال وتوديعهم في الروضة بتكرار 12 فردا أي بنسبة 80%وفي الأخير العبارتين (14-16) جاءتا بتكرار 10 أفراد أي بنسبة 67 %مفادهما توجد في الروضة أركان منظمة ومرتبة بشكل جميل و يوجد في الروضة أقسام لممارسة الأنشطة الحرة

أي أن الروضة تتكون من أغلب المرافق الضرورية لنمو الطفل بشكل سليم وآمن كما تمكنه من تعلم العادات الصحية من طعام ورياضة ونظافة وغيرها .

نتائج المحور الثالث الخاص بالجانب الاقتصادي :

الرقم	العبارة		نعم	لا	المجموع
24	يتلاءم الأثاث مع طبيعة نشاط الروضة	التكرار	15	0	15
		النسبة	100	0	100
25	الكراسي و الطاولات تناسب أعمار الأطفال	التكرار	15	0	15
		النسبة	100	0	100
26	توفر خزانة خاصة للطفل لحفظ أغراضه	التكرار	15	0	15
		النسبة	100	0	100
27	السبورة مناسبة وواضحة لجميع الأطفال	التكرار	13	2	15
		النسبة	86	14	100
28	ألعاب التسلية في الروضة مناسبة لأعمار الأطفال	التكرار	15	0	15
		النسبة	100	0	100
29	تتوفر الروضة خدمة الإطعام	التكرار	15	0	15
		النسبة	100	0	100
30	توفر الروضة وسائل مناسبة للمسرح والألعاب التمثيلية	التكرار	10	5	15
		النسبة	67	33	100

من خلال نتائج الجدول (06) نلاحظ أن جميع أفراد العينة أكدت بنسبة 100/ على العبارات (24-25-26-28-29) التي تبين ان الأثاث يتلاءم مع طبيعة نشاط الروضة و ان الكراسي و الطاولات تناسب أعمار الأطفال كذلك توفر خزانة خاصة للطفل لحفظ أغراضه كما توفر الروضة خدمة الإطعام وألعاب التسلية مناسبة لأعمار الأطفال في الروضة أما العبارة (27) التي تنص على السبورة مناسبة وواضحة لجميع الأطفال فقد كان تكرارها 13 فردا بنسبة 86/ وفي الأخير العبارة (30) التي جاءت نسبتها 67/ للبديل نعم أي أن 10 أفراد من عينة الدراسة توافق على أن الروضة توفر وسائل مناسبة للمسرح والألعاب التمثيلية أي أن الروضة تهتم للجانب الفني والثقافي للطفل .

الاستنتاج العام:

من خلال ما سبق يمكننا القول أن الفرضية الأولى التي تنص على "نفترض أن جودة البيئة المادية لرياض الأطفال غير متوافقة مع معايير الدولية " تحققت وذلك رغم ما تتوفر عليه الروضة من مرافق و نشاطات ورغم موقعها الا أنها لم تتوافق بعد مع المعايير الدولية.

ولكن نقبل الفرضية الثانية التي تنص "تستجيب رياض الأطفال بولاية الاغواط لتطوير البيئة المادية تدريجيا " وهذا ما أكدته النتائج من محاولات لتطوير بيئة رياض الأطفال بالروضة محل الدراسة.

التوصيات:

- أن تتناسب مواصفات البيئة الفيزيقية بالروضة مع خصائص النمو لدى الأطفال.
- أن تتسم الروضة بمواصفات الأمن والسلامة للأطفال.
- تنمية وعي المعلمات بمعايير الجودة الخاصة بتجهيزات الروضة المناسبة لجوانب النمو للأطفال.
- توفير قاعات احتياطية بالروضة يمكن استخدامها في النشاطات المختلفة مع الأطفال وعقد مجالس الآباء واجتماعات المعلمين عند الحاجة إليها.
- تشجيع معلمات الروضة على التنويع في النشاطات المقدمة للطفل حتى تتحقق الأهداف التربوية له جسمية وعقلية وانفعالية واجتماعية.
- أن تتلقى معلمات الروضة الإعداد التربوي المناسب والمستمر حتى تتمكن من الاستفادة بجميع المعينات والوسائل والوسائط التعليمية الموجودة بالروضة.
- إسناد مهمة تصميم وتنفيذ الروضة إلى مهندسين مختصين في مجال الهندسة المعمارية والمدنية والديكور للحصول على أعلى مستويات الجودة لها.
- ضرورة الالتزام بدواعي الأمن والأمان، وبخاصة تلك التي تقررها الجهة المختصة للأمن الصناعي في مواصفات الروضة.

دراسات مستقبلية مقترحة:

1. احتياجات البيئة المادية لرياض الاطفال بولاية الاغواط في ضوء المعايير الدولية.
2. احتياجات البيئة المادية لرياض الاطفال الحكومية في ضوء المعايير الدولية.
3. أثر البيئة المادية لرياض الاطفال على النمو.
4. أثر البيئة المادية لرياض الاطفال على الرضا الوظيفي للمربيات.
5. خطة لتحديد احتياجات المديريات المختلفة من المباني رياض الاطفال لسنوات القادمة.
6. أثر عناصر التصميم البيئي على الأداء الطفل.
7. معوقات تطوير البيئة المادية لرياض الاطفال بولاية الاغواط.

قائمة المصادر والمراجع

اولا: المراجع العربية :

1.الناشف، هدى (1987). رياض الأطفال. القاهرة: دار الفكر العربى.

2.بختي إبراهيم (2015) ، "الدليل المنهجي لإعداد البحوث العلمية، وفق طريقة IMRD"،ط4، ورقلة .

3.بدر، سهام (1995)، المرجع في رياض الأطفال، الكويت، مكتبة الفلاح.

4.بوحوش عمار، "دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية"، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط2، الجزائر، دس.

5. حامد عبد السلام زهران(1975)، علم النفس النمو والمراهقة، عالم الكتاب، ط 3، القاهرة..

6.خطاب، محمد، وعرفات، مرفت (1993)، رياض الأطفال، الكويت، مكتبة الفلاح.

7.خلف، أمل السيد (2005)، مدخل إلى رياض الأطفال، القاهرة، عالم الكتب.

8.خليل، عزة، (1994)، روضة الأطفال (مواصفاتها وبناؤها وتأثيثها وأسلوب العمل فيها)، دار الفكر العربي، القاهرة.

9.خليل، عزة (2006)، مناهج أطفال ما قبل المدرسة، القاهرة، دار الفكر العربي.

10. خليل، عزة (2009)، روضة الأطفال ، بيئة التعلم وأساليب العمل بها القاهرة دار الفكر العربي.

11. صاصيلا، رانية (2010)، تصور مقترح لضمان جودة البيئة التربوية في رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية، مجلة جامعة دمشق.

12. 16- عبد الحافظ، نبيله الورداني (2004)، تصميم الفراغ وتأثيره على انتماء وصحة الطفل، خطوة ، مصر.

13. رابح تركي، أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 1990.

14. فرماوي، فرماوي محمد (1997). تأثير تنظيم البيئة التعليمية بالروضة على تفاعل الأطفال والمعلم ،مجلة كلية التربية ،عين شمس ، مصر، 21.

15. فوزية عودة، يوسف الشلبي(2008)، توزيع رياض الأطفال ، دار صفاء ط 1، عمان.

16. محمد، شيماء حارث (2013). واقع تصاميم المكتبات المستخدمة في رياض أطفال مدينة بغداد من وجهة نظر المعلمات وسبل تطويرها. مجلة كلية التربية للبنات، بغداد، 24.

17. مصلح، عدنان عارف(1990)، التربية في رياض الأطفال، دار الفكر، عمان.

18. **إبراهيم** عصمت مطوع(1997)، التجديد التربوي أوراق عربية وعالمية، دار الفكر العربي، ط1 ، القاهرة.

19. الشريع، سعد، والغربللي، أمال (2001)، دور مبنى الروضة في تفعيل أنشطتها. حولية كلية التربية، قطر، 17 (17).

20. عبيدا ت محمد، أبو نصار وعقلة مبيضين(1999)، منهجية البحث العلمي (القواعد والمراحل والتطبيقات) ط2 ، دار وائل للطباعة والنشر، الأردن.

21. عيشور نادية ومجموعة من الأساتذة(2017)، "منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية "،د ط ، مؤسسة حسين رأس الجبل للنشر والتوزيع، الجزائر .

22. الغامدي، فوزية خميس سعيد (2012)، فعالية التدريس وفقا للنظرية البنائية الاجتماعية في تنمية بعض عمليات العلم ومهارات التفكير فوق المعرفي والتحصيل في مادة الأحياء لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة، مجلة بحوث التربية النوعية ، مصر.

23. **محمد** عبد الرحيم عدس، مدخل إلى رياض الأطفال، دار الفكر، ط2 ، الأردن، 2005.

24. النقيب، إيمان (2011)، مبانى وتجهيزات رياض الأطفال بمحافظة الإسكندرية، دراسة تقويمية، دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية بالزقازيق مصر.

ثانيا: الرسائل الجامعية:

1.بن حدوش عيسى، روضة الاطفال وعلاقتها بالتغيرات الوظيفية في الأسرة الجزائرية، رسالة مكملة لنيل الماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة 2007/2008.

2.شرقي رحيمة، "أساليب التنشئة الأسرية وانعكاساتها على المراهق"، رسالة ماجستير في علم الاجتماع العائلي، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2004/2005 .

3.يخلف رفيقة، رياض الأطفال والتحصيل الدرس عند تلاميذ الطور الابتدائي رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير علم الاجتماع، جامعة الجزائر،2005 /.2004

ثالثا: المجلات والدوريات:

1.محدب رزيقة، الذكاء الانفعالي وعلاقته بمستوى الطموح لدى الطالب الجامعي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 14 مارس 2014 .

2.مديرية التعليم الأساسي اللجنة الوطنية للمناهج الدليل التطبيقي لمناهج التربية التحضيرية أطفال من6 .5 سنوات، الجزائر،2004 .

3.مكتب التربية العربي لدول الخليج (2002)، مشروع تطوير معايير ومواصفات فنية لنماذج نمطية لمنشات مدارس المستقبل في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج (2002). التقارير الختامية والتوصيات اللقاءات الأجهزة المتناظرة – الكويت، 2، 1– 11.

4.الميثاق: الأنشطة الجديدة للتعليم التحضيري ورياض الأطفال، الدليل العلمي للمربي (ة)، المستوى الأول (4/5) سنوات.

رابعا: القوانين والتشريعات:

أ– القوانين:

– الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 15 بتاريخ 21 ربيع الثاني.1413

– المرسوم التنفيذي رقم 92–388 المؤرخ في 16 ربيع الثاني عام1413 هـ الموافق ل 13 اكتوبر سنة 1992 .

الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ،العدد، 33 ، الصادرة في 16 افريل 1976.

خامسا: المراجع الاجنبية :

1. Ata, S., Deniz, A. & Akman, B. (2012). The physical environment factors in preschools in terms of environmental psychology: a review. Procedia - Social and Behavioral Sciences, 46, 2034 – 2039.

2. Butin, D. & Woolums, J. (2009). Early Childhood Centers. Washington, DC: National Clearinghouse for Educational Facilities at the National Institute of Building Sciences.

3. Clark, A. (2010). Transforming Children's Spaces "Children's and adults 'participation in designing learning environments". New York: Routledge.

4. Cosco N. (2006). Motivation to move: physical activity affordances in preschool play areas. Unpublished Doctoral Thesis, Edinburgh (Scotland): College of Arts, School of Landscape Architecture, Heriot Watt University

5. Doctoroff, S. (2001). Adapting the Physical Environment to Meet the Needs of All Young Children for Play. Early Childhood Education Journal, 29 (2), 105-109.

6. Franck, K. A. (1985). Social Construction of the Physical Environment: The Case of Gender. Sociological Focus, 18(2), Special Issue: Structured Environments and Women's Changing Roles, 143-160.

7. Fjùrtoft, I. & Sageie, J. (2000). The natural environment as a playground for children Landscape description and analyses of a natural plays cape. Landscape and Urban Planning, 48, 83-97.

8. Gullo, D. F. (2006). K Today: Teaching and Learning in the Kindergarten Year. Washington, DC: National Association for the Education of Young Children.

9. Haug, E., Torsheim, T., Sallis, J. F. & Samdal, O. (2010). The characteristics of the outdoor school environment associated with physical activity. Health Education Research, 25(2), 248–256.

10. Katz, L. G., & Chard, S. (2000). Engaging children's minds: The project approach (2nd ed.). Norwood, NJ: Ablex. Praeger .

11. Larson, C. S., Greenfield P. M. & Land, D.1990. Physical Environment and Child Behavior in Vienna Kindergartens. Children's Environments Quarterly, 7 (1), 37-43.

12. Lowenthal, Barbara, 1996, Teaching Social Skills to Preschoolers , Child and Education, spring.138.

13. Maxwell, L. E. (2007). Competency in child care settings the role of the physical environment. Environment and Behavior, 39(2), 229-245.

14. Moore, G. T. (1996). How Big is Too Big? How Small is Too Small?. Child Care Information Exchange, 110, 21-24.

15. Nelson, E. (2012). Cultivating Outdoor Classrooms Designing and Implanting Child-Centered Learning Environments. U.S.A: Red leaf Press.

16. Pang, L. (1999). The Creation of a Quality Environment for the Social Development of Children.Paper presented at the International Conference of OMEP-Hong Kong.

17.. 08- Satchwell, L. (1994). Preschool physical education class structure. Journal of Physical Education, Recreation & Dance, 65 (6), 34-36.

18. 04- Scoditti, S., Clavica, F. & Caroli, M. (2011). Review of architecture and interior designs in Italian kindergartens and their relationship with motor development. International Journal of Pediatric Obesity, 6(S2): 16–21.

19. Sherman, S. A., Shepley, M. M. & Varni J. W. (2005). Children's Environments and Health-Related Quality of Life: Evidence Informing Pediatric Healthcare Environmental Design. Children, Youth and Environments, 15(1), 168-223.

المصادر الالكترونية:

20. Retrieved: Jan. 7, 2014, from:

21. http://www.teachingstrategies.com/content/pageDocs/CC4_Ch2_exrpt.pdf

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي الاغواط
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية وارطفونيا
تخصص علم النفس المدرسي

دراسة بعنوان:

الاعتبارات التصميمية لتطوير البيئة المادية لرياض الأطفال في ضوء المعايير الدولية

من إعداد:
*بوط عبدالقادر محمد ياسين
الطلبة: الاستاذ المشرق:
* بوط عبدالقادر محمد ياسين * د/عون علي
* بن الجمعي فاطمة

ي إطار إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تخصص علم النفس المدرسي الموسومة أعلاه، فإنه يسرنا أن نضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي يكشف عن الاعتبارات التصميمية لتطوير البيئة المادية لرياض الاطفال في ضوء المعايير الدولية ، فالرجاء منك مساعدتنا وذلك بالإجابة عن الأسئلة التي تضمنها الاستبيان بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة بحيث أنه لا توجد عبارة خاطئة أو صحيحة ، كما نحيطك علما أن المعلومات التي ستدلي بها لا تستعمل إلا لغرض البحث العلمي .

السنة الجامعية:2021/2020

إستمارة الإستبيان

المحور الأول: البيانات الشخصية

1-السن :

2-المستوى التعليمي: ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐

جامعي ☐ تكوين خاص ☐

3- الوظيفة: مربية أطفال ☐ مساعدة مربية أطفال ☐

المحور الثاني: البيئة المادية لرياض الأطفال

الرقم	العبارة	نعم	لا
01	سهولة الوصول إلى الروضة		
02	التصميم الخارجي للروضة جميل وجذاب		
03	تصميم المدخل الرئيسي يدل على وظيفتها		
04	تتوفر الروضة على ممر خاص بذوي الاحتياجات الخاصة		
05	وجود قاعة لاستقبال الأطفال وتوديعهم		
06	تقع الروضة بعيدا عن أماكن الضوضاء		
07	تقع الروضة بعيدا عن أماكن التلوث		
08	لشوارع المحيطة بالروضة آمنة من أخطار السيارات والمركبات		
09	المساحة الخضراء المحاطة بالروضة كافية		
10	يتناسب حجم ومساحة الروضة مع عدد الأطفال		
11	مبنى الروضة جيد للتهوية		
12	يتلاءم الأثاث مع طبيعة نشاط الروضة		
13	الكراسي و الطاولات تناسب أعمار الأطفال		
14	توفر خزانة خاصة للطفل لحفظ أغراضه		
15	السبورة مناسبة وواضحة لجميع الأطفال		
16	ألعاب التسلية في الروضة مناسبة لأعمار الأطفال		
17	مبنى الروضة يراعي عوامل الأمن والسلامة		

18	ديكور الروضة عصري وجذاب		
19	المعدات المستخدمة حديثة وتواكب تقنيات العصر		
20	تحتوي دورات المياه على جميع أدوات التنظيف		
21	تتوفر الروضة خدمة الإطعام		
22	تتوفر الروضة على أجهزة التدفئة والتبريد.		
23	يوجد في روضة مكان خاص بالمرافق الصحية		
24	بناء الروضة يتألف من فصول دراسية		
25	يوجد في الروضة حديقة		
26	يوجد مكان خاص لتناول الطعام		
27	يوجد في الروضة أقسام لممارسة الأنشطة الحرة		
28	يوجد في الروضة مكان مخصص للنوم والراحة		
29	توجد في الروضة أركان منظمة ومرتبة بشكل جميل		
30	توفر الروضة وسائل مناسبة للمسرح والألعاب التمثيلية		